

## كتاب صلاة الاستسقاء

## باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا

٦٤٥٤- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي في آخرين قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك بن أنس (ح) وأخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي بن محمد بن جعفر / بن عيسى بن علي ٣٤٤/٣ ابن الحسين بن علي بن أبي طالب بالكوفة من أصل سماعه، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحسين، حدثنا [١٨٨/٣] القعني، عن مالك، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس بن مالك أنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت سبل الناس - وفي رواية الشافعي: وتقطعت<sup>(١)</sup> السبل - فادع الله. فدعا رسول الله ﷺ. قال: فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة، فجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلكت المواشي. فقام رسول الله ﷺ فقال: «اللهم على رؤوس الجبال والإكام<sup>(٢)</sup> وبطون الأودية ومنابت الشجر». قال: فانجابت عن

(١) في م: «وانقطعت».

(٢) الإكام بكسر الهمزة، وقد تفتح وتمد: جمع أكمة، وهي التراب المجتمع، وقيل: ما ارتفع من الأرض. وقيل غير ذلك. فتح الباري ٥٠٥/٢. وينظر مشارق الأنوار ص ٣٠.

الْمَدِينَةِ انْجِيَابِ الثَّوْبِ<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنِ الْقَعْبِيِّ وَغَيْرِهِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ شَرِيكَ<sup>(٢)</sup>.

### بَابُ الْإِمَامِ يَخْرُجُ إِلَى الْمُصَلِّي إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَسْقِيَ بِصَلَاةٍ

٦٤٥٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمُصَلِّي فَاسْتَسْقَى، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَقَلَّبَ رِدَاءَهُ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ<sup>(٣)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى<sup>(٤)</sup>.

٦٤٥٦- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْفَارَابِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الَّذِي أَرَى النَّدَاءَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلِّي. [١٨٩/٣] فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ<sup>(٥)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ»

(١) المصنف في المعرفة (١٩٩٥)، والشافعي ٢٤٦/١، ومالك ١٩١/١، ومن طريقه البخاري (١٠١٧)، والنسائي (١٥٠٣). وأخرجه البخاري (١٠١٣)، وأبو داود (١١٧٥)، والنسائي (١٥١٤) من طريق شريك به. وسيأتي في (٦٥١٠).

(٢) البخاري (١٠١٦)، ومسلم (٨٩٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٤٥١)، والبخاري (١٠٢٦، ١٠٢٧)، والنسائي (١٥٠٩)، وابن ماجه (١٢٦٧)، وابن خزيمة (١٤٠٦) من طريق سفیان به.

(٤) مسلم (٢/٨٩٤).

(٥) أخرجه أبو عوانة (٢٤٧٠) من طريق علي به.

عن عليّ بن عبد الله<sup>(١)</sup>.

قال البخاريّ: كان ابنُ عُبَيْنَةَ يقولُ: هو صاحبُ الأذانِ. ولكِنَّه وهمٌ؛ لأنَّ هَذَا عبدُ اللَّهِ بنُ زَيْدِ بنِ عاصِمِ المازِنِيِّ مازِنُ الأنصارِ. قال في «التاريخ»: قُتِلَ يَوْمَ الحَرَّةِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ زَيْدِ بنِ عبدِ رَبِّهِ الأنصارِيِّ مِنْ بِلحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ المَدَنِيِّ صاحبِ الأذانِ<sup>(٢)</sup>.

### بابُ الإِمَامِ يَخْرُجُ مُتَبَدِّلاً مُتَوَاضِعاً مُتَضَرَّعاً

٦٤٥٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عبدَانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو ثَابِتِ المَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ هِشَامِ بنِ إِسْحَاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كِنَانَةَ مِنْ بَنِي مالِكِ بنِ حِيسَلِ<sup>(٣)</sup>، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ الوَلِيدَ أَرْسَلَ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ فِي الاستِسْقَاءِ. فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّمَا تَمَارِينَا فِي المَسْجِدِ فِي صَلَاةِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ فِي الاستِسْقَاءِ. فَقَالَ: لَا بَلْ أَرْسَلَ ابنُ أَخِيكُمْ. يَعْنِي الوَلِيدَ وَهُوَ أَمِيرُ المَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: خَرَجَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَدِّلاً<sup>(٤)</sup> مُتَوَاضِعاً مُتَضَرَّعاً،<sup>(٥)</sup> فَجَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ<sup>(٥)</sup> فَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنْ لَمْ يَزَلْ فِي

(١) البخاري (١٠١٢).

(٢) ينظر التاريخ الصغير ١/١٥١، ١٦٦، والتاريخ الكبير ١٢/٥.

(٣) في م: «حنبل».

(٤) متبدلاً: التبدُّل: ترك التزيُّن والتَّهَيُّؤَ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع. النهاية ١/١١١.

(٥) (٥ - ٥) ليس في: الأصل.

الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّكْبِيرِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَمَا كَانَ يُصَلِّي فِي الْعِيدَيْنِ<sup>(١)</sup>.

٦٤٥٨- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عليّ الحسين بن عليّ

الحافظ، أخبرنا عليّ بن الحسين الصفار ببغداد، حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن هشام بن إسحاق بن عبد الله بن كنانة، [٣/١٨٩ظ] عن أبيه قال: أرسلني أمير من الأمراء إلى ابن عباس أسأله عن الصلاة في الاستسقاء. فقال له ابن عباس: ما معناه أن يسألني؟ خرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ مُتَوَاضِعًا مُتَخَشِّعًا مُتَبَدِّلًا مُتَضَرِّعًا مُتَرَسِّلًا<sup>(٢)</sup>، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ وَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ<sup>(٣)</sup>.

### /باب استحباب الخروج بالضعفاء والصبيان والعجائز/

٣٤٥/٣

٦٤٥٩- أخبرنا أبو عليّ الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا

أبو داود، حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني، حدثنا الوليد، حدثنا ابن جابر، عن زيد بن أرطاة الفزاري، عن جبير بن نفير الحضرمي أنه سمع أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ابغوني الضعفاء؛ فإنما تُرزقون

(١) أخرجه أبو داود (١١٦٥)، والترمذي (٥٥٨)، والنسائي (١٥٠٧) من طريق حاتم بن إسماعيل به.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٢) مترسلا: يقال: ترسل الرجل في كلامه ومشيه. إذا تأبى ولم يعجل. ينظر النهاية ٢/٢٢٣.

(٣) في س، م: «كخطبتكم».

والحديث عند الحاكم ١/٣٢٦، ٣٢٧. وأخرجه أحمد (٢٠٣٩)، والترمذي (٥٥٩)، والنسائي

(١٥٢٠)، وابن ماجه (١٢٦٦)، وابن خزيمة (١٤٠٥) من طريق وكيع به. والنسائي (١٥٠٥)، وابن

خزيمة (١٤٠٨) من طريق سفيان به. وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه (١٠٤٦).

وَتُنْصَرُونَ بضعفائكم»<sup>(١)</sup>.

٦٤٦٠- أخبرنا أبو عليّ الرّوذباريّ، حدثنا قاسمُ بنُ أبي صالحِ الهَمْدانيُّ بهَمْدانَ، حدثنا أبو حاتمِ الرّازيّ، حدثنا عمَرُ بنُ حفصِ بنِ غياثٍ، حدثنا أبي، عن مسعِرٍ، عن طلحةَ، عن مُصعبِ بنِ سعدٍ، عن أبيه، أنه ظنَّ أنَّ له فضلاً على مَنْ دونه من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ، فقال نبيُّ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا نَصَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هذه الأُمَّةَ بضعيفها، بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم»<sup>(٢)</sup>. أخرجه البخاريُّ من حديثِ محمدِ بنِ طلحةَ عن أبيه طلحةَ بنِ مُصرِّفٍ<sup>(٣)</sup>.

٦٤٦١- حدثنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سهلُ بنُ محمدٍ بنِ سُلَيْمانَ رَحِمَهُ اللهُ إملاءً في شهرِ رَمَضانَ سنةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، أخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عليٍّ بنِ إسماعيلَ الشَّاشِيَّ الفَقِيهَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ بنِ عبدِ العزِيزِ، حَدَّثَنِي سُرَيْجٌ<sup>(٤)</sup> بنُ يونسَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ خُثَيْمٍ يَعْنِي ابْنَ عِرَاكٍ بنِ [١٩٠/٣] مالِكِ، عن أبيه، عن جدِّه، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَهْلًا عَنِ اللهِ مَهْلًا؛ فَإِنَّهُ لَوْلَا شَبَابُ خُشَّعٍ، وَبَهَائِمُ رُتَّعٍ، وَشُيُوخُ رُكَّعٍ، وَأَطْفَالُ رُضَّعٍ، لَضَبَّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا»<sup>(٥)</sup>. إبراهيمُ بنُ خُثَيْمٍ غَيْرُ قَوِيٍّ<sup>(٦)</sup>، وَلَهُ شَاهِدٌ بِإِسْنَادٍ آخَرَ غَيْرِ قَوِيٍّ.

(١) أبو داود (٢٥٩٤). وأخرجه أحمد (٢١٧٣١)، والترمذی (١٧٠٢)، والنسائي (٣١٧٩) من طريق ابن جابر به. وقال الترمذی: حسن صحيح.

(٢) أخرجه النسائي (٣١٧٨) من طريق عمر بن حفص به.

(٣) البخاری (٢٨٩٦).

(٤) في الأصل، ص ٣: «شريح». وينظر تهذيب الكمال ١٠/٢٢١، ٢٢٢.

(٥) أخرجه أبو يعلى (٦٤٠٢) عن سريج به. وقال الهيثمي في المجمع ١٠/٢٢٧: فيه إبراهيم بن خثيم وهو ضعيف.

(٦) هو إبراهيم بن خثيم بن عراق بن مالك الغفاري، ينظر الكلام عليه في: ضعفاء النسائي ص ١٣، =

٦٤٦٢- أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد ابن عدي، حدثنا عبدان ومحمد بن سعيد قالوا: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الرحمن بن سعيد يعني ابن عمار بن سعد القرظ، حدثني مالك بن عبيدة يعني ابن مسافع الديلي، عن أبيه، أنه حدثه عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «لولا عباد لله زكع، وصيبة زضع، وبهائم زتع، لضب عليكم العذاب صبا، ثم لترضن رضا»<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup>.

### باب استحباب الصيام للاستسقاء؛ لما يرجى من دعاء الصائم

٦٤٦٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن بكر المروزي، حدثنا السهمي يعني عبد الله بن بكر، حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث دعوات لا ترد؛ دعوة الوالد، ودعوة الصائم، ودعوة المسافر»<sup>(٣)</sup>.

٦٤٦٤- أخبرنا أبو بكر ابن الحسن بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر

=ضعفاء العقيلي ١/٥٢، وميزان الاعتدال ١/٣٠، والمعنى في الضعفاء ١/٤٧، ولسان الميزان ١/٥٣. وقال الذهبي ٣/١٢٧١: قال النسائي: متروك.

(١) الرض: اللق. التاج ١٨/٣٤٤ (رض ض).

(٢) ابن عدي في الكامل ٦/٢٣٧٧. وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٩٦٥)، والطبراني ٢٢/٣٠٩ (٧٨٥) من طريق عبد الرحمن بن سعد به. وقال الذهبي ٣/١٢٧١: هو مثل الأول في الضعف، مالك وأبوه مجهولان.

(٣) أخرجه ابن عساكر في معجمه (٤٠٥) من طريق أبي بكر القاضي به. وقال الذهبي ٣/١٢٧٢: فيه نكارة، ولا أعرف إبراهيم.

ابن أحمد، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا زهير بن معاوية، عن سعد الطائي، حدثني أبو المُدَّة، سمع أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَرُدُّ دَعْوَتَهُمْ؛ الإِمَامُ العَادِلُ، والصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، ودَعْوَةُ المَظْلُومِ تُحْمَلُ عَلَى العِمَامِ وتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، ويقولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي [٣/١٩٠] لَأَنْصُرَنَّكَ/ ولو بعد ٤٦/٣ حين»<sup>(١)</sup>.

## بَابُ الخُرُوجِ مِنَ المَظَالِمِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالصَّدَقَةِ

### وَنَوَافِلِ الخَيْرِ رَجَاءَ الإِجَابَةِ

٦٤٦٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي وعلي بن الحسن الهلالي قالوا: حدثنا أبو نعيم، حدثنا فضيل بن مرزوق (ح) وأخبرنا أبو عبد الله، أخبرنا علي بن عيسى، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، حدثنا فضيل بن مرزوق، حدثني عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا الطَّيِّبَ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ قَالَ: ﴿يَتَأَيَّأَ الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١]. وقال:

(١) الطيالسي (٢٧٠٧). وأخرجه أحمد (٨٠٤٣)، وابن حبان (٧٣٨٧) من طريق زهير به. والترمذي (٣٥٩٨)، وابن ماجه (١٧٥٢)، وابن خزيمة (١٩٠١) من طريق سعد الطائي به. وقال الترمذي: حسن. وقال الذهبي ٣/١٢٧٢: رواه سعدان الجهني وعبد السلام بن حرب عن سعد وهو ثقة، ورواه أبو جعفر عن أبي هريرة فلم يذكر الصائم. وسيأتي في (١٦٧٢٦).

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢]. ثُمَّ ذَكَرَ: «الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يُمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَقَدْ غَدَىٰ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ؟!»<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ<sup>(٢)</sup>.

٦٤٦٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمَرْزُوقِيُّ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنِي بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالتَّوَائِفِ حَتَّى [١٩١/٣] أَحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتَهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا»<sup>(٣)</sup>، وَلَمَّا سَأَلَنِي عَبْدِي أُعْطِيْتَهُ، وَلَمَّا اسْتَعَاذَنِي لِأَعِيذَنَّهُ»<sup>(٤)</sup>. وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ. قَدْ أَخْرَجْتُهُ فِي كِتَابِ «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ» مَعَ تَأْوِيلِهِ<sup>(٥)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ

(١) المصنف في الآداب (٦٢٠)، وفي الدعوات الكبير (٣٣٢). وأخرجه الترمذي (٢٩٨٩) من طريق

أبي نعيم به. وأحمد (٨٣٤٨) من طريق فضيل بن مرزوق به.

(٢) مسلم (١٠١٥).

(٣) في س، م: «عليها».

(٤) أخرجه ابن حبان (٣٤٧) عن محمد بن إسحاق به.

(٥) الأسماء والصفات (١٠٢٩).

ابن كَرَامَةَ<sup>(١)</sup>.

٦٤٦٧- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيه، أخبرنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِيّ، حدثنا عبدُ الرَّحِيمِ بنُ مُنِيبٍ، حدثنا جَرِيرُ بنُ عبدِ الحَمِيدِ الصَّبِيّ، أخبرنا سُهَيْلُ بنُ أَبِي صالحٍ، عن أبيه، عن أبي هريرةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، فَيَغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا أَمْرًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ سَحْنَاءً». قال: «فَيَقَالُ: انْتَظِرْ هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا»<sup>(٢)</sup>.

٦٤٦٨- وأخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرنا أبو بكرِ ابنُ أبي دارِمِ الحافظُ بالكوفةِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحَضْرَمِيُّ بالكوفةِ، حدثنا عثمانُ ابنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرُ، عن سُهَيْلٍ. فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا». مَرَّتَيْنِ<sup>(٣)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنِ جَرِيرٍ<sup>(٤)</sup>.

٦٤٦٩- أخبرنا أبو عليٍّ الحُسَيْنُ بنُ محمدِ الرُّوذِبَارِيُّ، أخبرنا الحُسَيْنُ ابنُ الحَسَنِ بنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيّ، أخبرنا أبو حَاتِمِ الرَّاظِيُّ، حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ موسى، حدثنا بَشِيرُ بنُ مُهَاجِرٍ، عن ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أبيه قال: قال النَّبِيُّ ﷺ:

(١) البخارى (٦٥٠٢).

(٢) المصنف فى الشعب (٣٨٦١). وأخرجه أبو داود (٤٩١٦) من طريق سهيل به.

(٣) أخرجه أحمد (٨٣٦١)، ومسلم (٣٥/٢٥٦٥)، وابن ماجه (١٧٤٠) من طريق سهيل به، وعند

أحمد دون آخره. وابن خزيمة (٢١٢٠)، وعنه ابن حبان (٥٦٦٧) من طريق أبى صالح به.

(٤) مسلم (٢٥٦٥/...).

«ما نَقَضَ قَوْمَ الْعَهْدِ قَطُّ إِلَّا كَانَ الْقَتْلُ بَيْنَهُمْ، وما ظَهَرَتْ فَاحِشَةٌ فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، ولا مَنَعَ قَوْمَ الزَّكَاةِ إِلَّا حَبَسَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْقَطْرَ»<sup>(١)</sup>.  
 كذا رواه بشيرُ بنُ المهاجرِ.

٦٤٧٠- وقد أخبرنا أبو عليّ الرّوذباريّ، أخبرنا الحسينُ بنُ [٣/١٩١ظ] الحسينِ بنِ أيّوبَ، أخبرنا أبو حاتمِ الرّازيّ، حدثنا معاذُ بنُ أسدٍ<sup>(٢)</sup> المروزيّ، أخبرنا الفضلُ بنُ موسى السّينانيّ، حدثنا الحسينُ بنُ واقدٍ، عن عبدِ اللهِ ابنِ بُريدهُ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما نَقَضَ قَوْمَ الْعَهْدِ<sup>(٣)</sup> إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ / ٣٤٧/٣ عَدُوَّهُمْ، ولا فَسَّتِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ إِلَّا أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالْمَوْتِ، وما طَفَّفَ قَوْمَ الْمِيزانِ إِلَّا أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسَّيْنِ، وما مَنَعَ قَوْمَ الزَّكَاةِ إِلَّا مَنَعَهُمُ اللَّهُ الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وما جَارَ قَوْمٌ فِي حُكْمٍ إِلَّا كانَ الْبَأْسُ بَيْنَهُمْ. أَظُنُّهُ قالَ: وَالْقَتْلُ<sup>(٤)</sup>.

(١) المصنف في الشعب (٣٣١٢). وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢٧٧٣) عن أبيه به. والبخاري (٤٤٦٣)، والحاكم ١٢٦/٢ من طريق عبيد الله بن موسى به. وقال الذهبي ٣/١٢٧٣: بشير صدوق، وقد خولف فيه.

(٢) في س: «الحسن». وينظر تهذيب الكمال ٢٨/١٠٣، ١٠٤.

(٣) بعده في ص ٣، م: «قط».

(٤) المصنف في الشعب (٣٣١١). وذكره ابن أبي حاتم في العلل (٢٧٧٣) عن الحسين بن واقد به.

**بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ السُّنَّةَ فِي صَلَاةِ الاسْتِسْقَاءِ السُّنَّةُ  
فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ، وَأَنَّهُ يُصَلِّيهَا رَكَعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي  
فِي الْعِيدَيْنِ بِلَا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ فِي وَقْتِ صَلَاةِ الْعِيدِ**

٦٤٧١- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ  
ابْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ السَّلْمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،  
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: خَرَجَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ جَهْرًا بِالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا، وَحَوْلَ  
رِدَائِهِ، وَاسْتَسْقَى، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ<sup>(١)</sup>.

٦٤٧٢- زَادَ غَيْرُهُ فِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: وَرَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو فَدَعَا وَاسْتَسْقَى.  
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا  
الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ.  
فَذَكَرَهُ بزيادته<sup>(٢)</sup>.

٦٤٧٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا:  
حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانِ الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا  
وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ التُّعْمَانَ هُوَ ابْنُ رَاشِدٍ يُحَدِّثُ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ [١٩٢/٣] حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ

(١) المصنف في المعرفة (٢٠٠٠).

(٢) الدارقطني ٦٧/٢، وعبد الرزاق (٤٨٨٩)، ومن طريقه أحمد (١٦٤٣٧)، وأبو داود (١١٦١)،  
والترمذي (٥٥٦)، وابن خزيمة (١٤١٠). قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا يَسْتَسْقَى، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ بِلَا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، ثُمَّ حَطَبْنَا فِدْعَا اللَّهَ، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ نَحْوَ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ، ثُمَّ قَلَبَ رِدَاءَهُ فَجَعَلَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَيْسَرِ وَالْأَيْسَرَ عَلَى الْأَيْمَنِ<sup>(١)</sup>. تَفَرَّدَ بِهِ الثُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

٦٤٧٤- حدثنا أبو جعفرٍ كاملُ بنُ أحمدَ المُستَملي، أخبرنا أبو سهلٍ بشرُ ابنُ أحمدَ المَهْرَجَانِيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَيْنِ البِيهَقِيُّ، حدثنا يَحْيَى بنُ يَحْيَى، أخبرنا حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، عن (ح) وأخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ الحَافِظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إِسْحَاقَ الفَقِيه، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ زِيَادٍ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، حدثنا حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا هِشَامُ بنُ إِسْحَاقَ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كِنَانَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي وَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ قَالَ: أُرْسَلَنِي الوَلِيدُ ابنُ عُقْبَةَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ المَدِينَةِ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنِ صَلَاةِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ فِي الاسْتِسْقَاءِ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّا تَمَارِينَا فِي المَسْجِدِ فِي صَلَاةِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ فِي الاسْتِسْقَاءِ. فَقَالَ: لَا وَلَكِنْ أُرْسَلْتُكَ ابنُ أَخِيكُمْ<sup>(٢)</sup>، وَلَوْ أَنَّهُ أُرْسَلَ فَسَأَلَ مَا كَانَ بِذَلِكَ بِأَسْ. ثُمَّ قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: خَرَجَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَدِّلاً مُتَوَاضِعًا مُتَضَرِّعًا حَتَّى جَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ، فَلَمْ يَخْطُبْ كَخَطْبَتِكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنْ لَمْ يَزَلْ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّكْبِيرِ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَمَا كَانَ يُصَلِّي فِي العِيدِ<sup>(٣)</sup>. لَفْظُ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُوسَى. وَحَدِيثُ يَحْيَى بنِ يَحْيَى بِمَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ:

(١) أخرجه أحمد (٨٣٢٧)، وابن ماجه (١٢٦٨)، وابن خزيمة (١٤٠٩، ١٤٢٢) من طريق وهب به. وضعفه الألباني في ضعيف ابن ماجه (٢٦١).

(٢) في الأصل، س، والمهذب ٣/١٢٧٤: «أختكم»، وفي م: «أخيك».

(٣) تقدم في (٦٤٥٧).

الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ: الصَّوَابُ: ابْنُ عُتْبَةَ<sup>(١)</sup>.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ يُوهِمُ أَنَّ دُعَاءَهُ كَانَ قَبْلَ [١٩٢/٣] الصَّلَاةِ<sup>(٢)</sup>.

وَقَدْ رَوَاهُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ كَمَا:

٦٤٧٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَمِيرٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ إِلَى ابْنِ / عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْإِسْتِسْقَاءِ فَقَالَ: مَنْ أَرْسَلَكَ؟ قُلْتُ: فُلَانٌ. قَالَ: مَا ٣٤٨/٣ مَنَعَهُ أَنْ يَأْتِيَنِي فَيَسْأَلَنِي؟ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَاضِعًا<sup>(٣)</sup> مُتَضَرِّعًا<sup>(٤)</sup> فَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ. قَالَ سَفِيَانُ: قُلْتُ لِلشَّيْخِ: الْخُطْبَةُ قَبْلَ الرَّكَعَتَيْنِ أَوْ بَعْدَهَا؟ قَالَ: لَا أَدْرِي<sup>(٤)</sup>. فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هِشَامًا كَانَ لَا يَحْفَظُهُ، وَقَدْ رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ جَدِّهِ مُحَالًا بِهَا عَلَى صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ:

٦٤٧٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ جَدِّهِ هِشَامِ بْنِ إِسْحَاقَ،

(١) أَبُو دَاوُدَ عَقَبَ (١١٦٥).

(٢) قَالَ الذَّهَبِيُّ ١٢٧٤/٣: لَمْ يَتَّقْنَهُ هِشَامٌ.

(٣-٣) فِي س، م: «مُتَضَرِّعًا مُتَذَلِّلًا».

(٤) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ (١٠٨١٨). وَتَقَدَّمَ فِي (٦٤٥٨) مِنْ طَرِيقِ سَفِيَانَ بِدُونِ سَوْأَلِهِ لِلشَّيْخِ.

عن أبيه، عن ابن عباسٍ قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ اسْتَسْقَى مُتَخَشِّعًا مُتَذَلِّلًا<sup>(١)</sup> كَمَا يَصْنَعُ فِي الْعِيدَيْنِ<sup>(٢)</sup>. وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ التَّنَيْسِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَبِيعَةَ بِمَعْنَاهُ<sup>(٣)</sup>.

٦٤٧٧- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّشَادَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ السُّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ قَالَ: أُرْسَلَنِي مَرْوَانُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنْ سُنَّةِ الْاسْتِسْقَاءِ، فَقَالَ: سُنَّةُ الْاسْتِسْقَاءِ سُنَّةُ الصَّلَاةِ فِي الْعِيدَيْنِ، إِلَّا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَلَبَ [١٩٣/٣] رِدَاءَهُ فَجَعَلَ يَمِينَهُ عَلَى يَسَارِهِ وَيَسَارَهُ عَلَى يَمِينِهِ، وَصَلَّى الرَّكَعَتَيْنِ فَكَبَّرَ فِي الْأُولَى سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، وَقَرَأَ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَقَرَأَ فِي الثَّانِيَةِ: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَلَشِيَةِ﴾ وَكَبَّرَ فِيهَا خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ<sup>(٤)</sup>.

٦٤٧٨- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ حَيَّانَ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْخَالِقِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيِّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ السُّنَّةِ فِي الْاسْتِسْقَاءِ، فَقَالَ: مِثْلُ السُّنَّةِ فِي الْعِيدَيْنِ؛ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَسْقَى،

(١) في س، م: «متذللًا».

(٢) المصنف في الصغرى (٧٤٥). وأخرجه أحمد (٢٤٢٣) من طريق إسماعيل بن ربيعة به.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٤١٩) من طريق عبد الله بن يوسف به.

(٤) الحاكم ٣٢٦/١ وصححه، وتعبه الذهبي فقال: ضعف عبد العزيز. وأخرجه الدارقطني ٦٦/٢ من طريق سهل بن بكار به.

فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ بغيرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، وَكَبَّرَ فِيهِمَا ثِنْتَيْ عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً؛ سَبْعًا فِي الْأُولَى وَخَمْسًا فِي الْآخِرَةِ، وَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ، ثُمَّ انصَرَفَ فَخَطَبَ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَحَوَّلَ رِداءَهُ، ثُمَّ اسْتَسْقَى<sup>(١)</sup>. مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ هَذَا غَيْرُ قَوِيٍّ<sup>(٢)</sup>، وَهُوَ بِمَا قَبْلَهُ مِنَ الشَّوَاهِدِ يَقْوَى.

٦٤٧٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ الْعَدْلُ بَيْعَدَادَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو وَعِثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ السَّمَاكِ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ ابْنَ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَّ<sup>(٣)</sup> عَبْدِ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّ خَرَجَ يَسْتَسْقَى بِالنَّاسِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ اسْتَسْقَى، فَلَقِيْتُ يَوْمَئِذٍ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ غَيْرُ رَجُلٍ - أَوْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَجُلٌ - قُلْتُ: كَمْ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً. قُلْتُ: كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ؟ قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ. قُلْتُ: فَمَا أَوَّلُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا؟ قَالَ: [١٩٣/٣] ذَاتُ الْعُسَيْرَةِ أَوْ ذَاتُ الْعُشَيْرَةِ<sup>(٤)</sup>.

(١) البزار (٦٥٩- كشف الأستار).

(٢) هو محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن الزهري. ينظر الكلام عليه في: التاريخ الكبير ١٦٧/١، والكامل لابن عدى ٢٢٤٣/٦، والمعجروحين لابن حبان ٢٦٣/٢، وميزان الاعتدال ٦٢٨/٣، ولسان الميزان ٢٥٩/٥.

(٣) في م: «عن».

(٤) ذات العسيرة: موضع من ناحية ينبع بين مكة والمدينة. معجم البلدان ٩٨١/٣. والحديث أخرجه مسلم ١٤٤٧/٣ (١٤٣/١٢٥٤) من طريق محمد بن جعفر به.

## بابُ ذِكْرِ الْأَخْبَارِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ دَعَا أَوْ حَاطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ

٦٤٨٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي

وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم المُرَكِّي قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن

يعقوب، حدثنا بحر بن نصر قال: قرئ على ابن وهب: أخبرك ابن أبي ذئب

ويونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: أخبرني / عبّاد بن تميم المازني أنه سمع

عمّه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ يقول: خرج رسول الله ﷺ يوماً

يستسقي، فحوّل إلى الناس ظهره يدعو الله، واستقبل القبلة وحوّل رداءه، ثم

صلى ركعتين. قال ابن أبي ذئب في الحديث: وقرأ فيهما. قال ابن وهب:

يُرِيدُ الْجَهْرَ<sup>(١)</sup>. رواه البخاري في «الصحیح» عن آدم بن أبي إياس عن ابن أبي

ذئب، وقال في الحديث: فصلّى لنا ركعتين جهراً فيهما بالقراءة<sup>(٢)</sup>. وكذلك

عن أبي نعيم عن ابن أبي ذئب، ورواه مسلم عن أبي الطاهر وحرمة عن ابن

وهب عن يونس وحده<sup>(٣)</sup>.

ورواه الثوري وي زيد بن هارون وعثمان بن عمار وأبو داود الطيالسي عن

ابن أبي ذئب دون قوله: ثم<sup>(٤)</sup>. وكذلك رواه سفيان بن عيينة عن الزهري دون

(١) أخرجه أبو داود (١١٦٢)، والنسائي (١٥١٨) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخاري (١٠٢٥).

(٣) البخاري (١٠٢٤)، ومسلم (٤/٨٩٤).

(٤) أخرجه النسائي (١٥٢١) من طريق سفيان به. وأحمد (١٦٤٣٩) عن يزيد بن هارون به. وابن خزيمة

(١٤٢٠) من طريق عثمان بن عمر به. والطيالسي (١١٩٦).

كَلِمَةٍ: ثُمَّ. وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ فَوَصَّفَ الصَّلَاةَ أَوْلًا، ثُمَّ وَصَفَ تَحْوِيلَ الرِّدَاءِ وَالدُّعَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(١)</sup>.

٦٤٨١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ [١٩٤/٣] وَابْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ زِيَارٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: شَكَأَ<sup>(٢)</sup> النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُحُوطَ الْمَطَرِ، فَأَمَرَ بِمِنْبَرٍ فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَأَ حَاجِبُ<sup>(٣)</sup> الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَكَبَّرَ وَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَكُوتُمْ جَذَبَ دِيَارِكُمْ وَاسْتِخَارَ الْمَطَرَ عَنْ إِبَانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدْتُكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ». ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ». ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ<sup>(٤)</sup> فِي الرَّفْعِ حَتَّى بَدَأَ بَيَاضُ إِبْطِيهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَقَلَّبَ أَوْ حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَأَنْشَأَ اللَّهُ تَعَالَى سَحَابًا فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، فَلَمْ

(١) تقدم في (٦٤٧١، ٦٤٧٢).

(٢) في الأصل: «اشتكى».

(٣) حاجب الشمس: ضوءها أو ناحيتها. عون المعبود ١/٤٥٥.

(٤) في الأصل، س، م، والمهذب ٣/١٢٧٦: «يترك».

يَأْتِ مَسْجِدَهُ حَتَّى سَأَلَتِ السُّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِنِّ<sup>(١)</sup> ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنِّي عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»<sup>(٢)</sup>. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ «السَّنَنِ» عَنْ هَارُونَ<sup>(٣)</sup>.

٦٤٨٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [١٩٤/٣] إِسْمَاعِيلُ أَبُو عَسَّانَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ يَسْتَسْقَى، وَقَدْ كَانَ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، وَخَرَجَ فِيمَنْ خَرَجَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَئِذٍ، فَقَامَ قَائِمًا عَلَى رِجْلَيْهِ عَلَى غَيْرِ مَنْبَرٍ فَاسْتَسْقَى وَاسْتَغْفَرَ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ وَنَحْنُ خَلْفَهُ يَجْهَرُ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ، لَمْ يُؤَدِّنْ يَوْمَئِذٍ وَلَمْ يُقِمَّ<sup>(٤)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ<sup>(٥)</sup>. وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: فَخَطَبَ ثُمَّ صَلَّى<sup>(٦)</sup>. وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ اسْتَسْقَى<sup>(٧)</sup>. وَرِوَايَةُ الثَّوْرِيِّ وَزُهَيْرِ أَشْبَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) الكن: ما يُرَدُّ الحر والبرد من الأبنية والمسكن. النهاية ٢٠٦/٤.

(٢) الحاكم ٣٢٨/١.

(٣) أبو داود (١١٧٣). وقال: هذا حديث غريب إسناده جيد، أهل المدينة يقرءون (ملك يوم الدين). وإن هذا الحديث حجة لهم.

(٤) أخرجه الطحاوي في شرح المعاني ١/٣٢٦ من طريق أبي غسان به.

(٥) البخاري (١٠٢٢).

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٤٨٩٩) من طريق الثوري عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد أن ابن الزبير... وينظر تعليق ابن حجر في الفتح ٢/٥١٣.

(٧) تقدم في (٦٤٧٩).

## بابُ الدُّعَاءِ فِي الاسْتِسْقَاءِ قَائِمًا

٦٤٨٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، أخبرنا أبو اليمان، حدثنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عباد بن تميم، أن عمه من أصحاب النبي ﷺ أخبره، أن النبي ﷺ / خَرَجَ بِالنَّاسِ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي لَهُمْ، فَقَامَ ٥٠/٣ فدعا قائمًا، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ الْقِبْلَةِ وَحَوْلَ رِدَائِهِ فَسُقُوا<sup>(١)</sup>.

٦٤٨٤- وأخبرنا أبو عمرو الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو اليمان. فذكره بنحوه، إلا أنه قال: فدعا الله قائمًا. وقال: فأسقوا<sup>(٢)</sup>. رواه البخاري في «الصحیح» عن أبي اليمان<sup>(٣)</sup>.

## بابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ إِذَا اجْتَهَدَ [٣/١٩٥] فِي الدُّعَاءِ

٦٤٨٥- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ومحمد بن عمرو الحرشي<sup>(٤)</sup>

(١) أحمد (١٦٤٥٥). وأخرجه ابن خزيمة (١٤٢٤) من طريق أبي اليمان به. والنسائي (١٥١١) من طريق شعيب به.

(٢) أخرجه الطحاوي في شرح المعاني ٣٢٣/١ من طريق أبي اليمان به. والدارمي (١٥٧٥)، وأبو عوانة (٢٤٧٩) من طريق شعيب به.

(٣) البخاري (١٠٢٣).

(٤) في الأصل: «الحرشي». وتقدم في (٢٨، ٢٧٤٩)، وينظر الإكمال ٢/٢٣٩.

قالا: أخبرنا يحيى بن يحيى، أخبرنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أن عبادة بن تميم أخبره، أن عبد الله بن زيد<sup>(١)</sup> الأنصاري قال: إن رسول الله ﷺ خرج إلى المصلى يستسقى، وإنه لما أراد أن يدعو استقبل القبلة وحول رداءه<sup>(٢)</sup>. رواه مسلم في «الصحيح» عن يحيى بن يحيى، وأخرجه البخاري من حديث عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد<sup>(٣)</sup>.

### باب تحويل الرداء في الاستسقاء

٦٤٨٦- أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو محمد ابن شوذب المقرئ بواسط، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان (ح) وأخبرنا أبو الحسن ابن عبدان، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبادة بن تميم، عن عمه قال: خرج رسول الله ﷺ يستسقى وحول رداءه. وفي رواية ابن مهدي، أن النبي ﷺ استسقى وحول رداءه<sup>(٤)</sup>. رواه البخاري في «الصحيح» عن أبي نعيم<sup>(٥)</sup>.

(١) في ص ٣: «يزيد».

(٢) أخرجه أبو داود (١١٦٦) من طريق سليمان بن بلال به. وأحمد (١٦٤٣٢)، والنسائي (١٥١٩)،

وابن خزيمة (١٤٠٧) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) مسلم (٣/٨٩٤)، والبخاري (١٠٢٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٦٤٣٤) عن ابن مهدي به.

(٥) البخاري (١٠٠٥).

## بابُ وقتِ تحويلِ الرِّداءِ

٦٤٨٧- أخبرنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عبيدِ الصَّفَّارِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضي، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسَلَمَةَ، عن مالكِ (ح) وأخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، أخبرنا الرِّبيعُ بنُ [٣/١٩٥ظ] سُلَيْمانَ، أخبرنا الشَّافِعِيُّ، أخبرنا مالكُ (ح) وأخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرني أبو الوليدِ الفقيهُ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَيْنِ، حدثنا يحيى بنُ يحيى قال: قرأتُ على مالكِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبي بكرٍ أنَّه سَمِعَ عَبَّادَ بنَ تَمِيمٍ يقولُ: سَمِعْتُ عبدَ اللَّهِ بنَ زَيْدٍ يقولُ: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى المِصَلَّى، فاستسقى، وحولَ رِداءه حينَ استقبلَ القبلةَ<sup>(١)</sup>. رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن يحيى بنِ يحيى<sup>(٢)</sup>.

## بابُ كَيْفِيَّةِ تحويلِ الرِّداءِ

٦٤٨٨- أخبرنا أبو عليِّ الرُّوذبارِيُّ، أخبرنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ قال: قرأتُ في كتابِ عمرو بنِ الحارثِ يعنى الجَمِصِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سالمٍ، عن الرُّبَيْدِيِّ، عن محمدِ بنِ مُسَلِّمٍ بهذا الحديثِ يعنى حديثَ الرُّهْرِيِّ عن عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ عن عمِّه في خُروجِ النَّبِيِّ ﷺ إلى الاستسقاءِ، قال: وحولَ رِداءه؛ فجعلَ عِطافَه الأيمنَ على عاتِقِه الأيسرِ،

(١) المصنف في المعرفة (٢٠٠٧)، والشافعي ٢٤٩/١، ومالك ١٩٠/١، ومن طريقه أحمد

(١٦٤٦٦)، والنسائي (١٥١٠). وأخرجه أبو داود (١١٦٧) عن القعنبي به.

(٢) مسلم (١/٨٩٤).

وَجَعَلَ عِطَافَهُ الْأَيْسَرَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ<sup>(١)</sup>.

٦٤٨٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ،

أَخْبَرَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي، فَحَوَّلَ رِدَاءَهُ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ<sup>(٢)</sup>.

٦٤٩٠- وَإِسْنَادُهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ / وَالْمَسْعُودِيُّ،

٣٥١/٣

عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ [١٩٦/٣] تَمِيمٍ، عَنْ<sup>(٣)</sup> عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ. قَالَ الْمَسْعُودِيُّ: فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: أَجْعَلَ الْيَمِينَ عَلَى الشَّمَالِ وَالشَّمَالِ عَلَى الْيَمِينِ، أَوْ جَعَلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ جَعَلَ الْيَمِينَ عَلَى الشَّمَالِ وَالشَّمَالِ عَلَى الْيَمِينِ<sup>(٤)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَفِيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ رَوَيْتُهُ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَوْلَهُ مُخْتَصَرًا<sup>(٥)</sup>.

(١) أبو داود (١١٦٣).

(٢) الحميدي (٤١٥). وأخرجه البخاري (١٠١٢، ١٠٢٦)، ومسلم (٨٩٤/٢)، والنسائي (١٥٠٩)، وابن ماجه (١٢٦٧) من طريق سفيان به.

(٣) في الأصل: «يحدث عن عمه».

(٤) الحميدي (٤١٦). وأخرجه ابن ماجه (١٢٦٧) من طريق سفيان عن يحيى به. والنسائي (١٥٠٤)، وابن خزيمة (١٤٠٦، ١٤١٤) من طريق سفيان عن المسعودي به.

(٥) البخاري (١٠٢٧).

٦٤٩١- أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عبيدِ الصَّفَّارِ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوْهَرِيُّ، حدثنا المُعلَى بنُ منصورٍ، حدثنا عبدُ العزیزِ بنُ محمدٍ (ح) وأخبرنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفضلِ القَطَّانُ ببغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عثمانَ بنِ ثابتِ الصَّيدِ لانيُّ، حدثنا عبيدُ بنُ شريكٍ، حدثنا أبو الجُمَاهِرِ، حدثنا<sup>(١)</sup> عبدُ العزیزِ، عن عُمارةَ بنِ عَزِيَّةَ، عن عَبَادِ بنِ تَمِيمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيْدٍ قال: اسْتَسْقَى رسولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ خَمِصَةٌ سَوْدَاءُ فَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ بِأَسْفَلِهَا فَيَجْعَلُهُ أَعْلَاهَا، فَلَمَّا ثَقُلَتْ عَلَيْهِ قَلْبَهَا عَلَى عَاتِقِهِ<sup>(٢)</sup>. لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ.

### بَابُ مَا قِيلَ مِنَ الْمَعْنَى فِي تَحْوِيلِ الرَّدَاءِ

٦٤٩٢- أخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعْفَرِ عبدِ اللَّهِ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ المَنصورِ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ بنِ عيسى ابنِ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بنُ عيسى، حدثنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ، عن جَعْفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ قال: اسْتَسْقَى رسولُ اللَّهِ ﷺ، وَحَوْلَ رِدَائِهِ لِيَتَحَوَّلَ الْقَحْطُ<sup>(٣)</sup>. كَذَا قَالَ: عن جَابِرٍ.

٦٤٩٣- وَرَوَاهُ [١٩٦/٣] غَيْرُهُ عن إِسْحَاقِ بنِ عيسى، فَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ

(١) فى س: «بن». وينظر تهذيب الكمال ١٨/١٩٢.

(٢) المصنف فى الصغرى (٧٤٥). وأخرجه أحمد (١٦٤٦٢)، وأبو داود (١١٦٤)، والنسائى (١٥٠٦)، وابن خزيمة (١٤١٥) من طريق الدراوردى به. وقال الذهبى ٣/١٢٧٨: هذه طرق صحاح.

(٣) الحاكم ١/٣٢٦ وصححه، وقال الذهبى فى التلخيص: غريب عجيب صحيح.

جابرًا، وجَعَلَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الثَّلَجِ، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الطَّبَّاعِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، فَذَكَرَهُ مُرْسَلًا<sup>(١)</sup>.

٦٤٩٤- وَأَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحِ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ وَكَيْفَ فِي قَوْلِهِ: جَعَلَ الْيَمِينَ عَلَى الشَّمَالِ وَالشَّمَالَ عَلَى الْيَمِينِ: يَعْنِي تَحَوُّلَ السَّنَةِ الْجَدْبَةِ إِلَى الْخِصْبِ كَمَا تَحَوُّلُ هَذَا الْيَمِينُ عَلَى الشَّمَالِ.

### بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ كَثْرَةِ الْاسْتِغْفَارِ فِي خُطْبَةِ الْاسْتِسْقَاءِ

وَأَنْ يَقُولَ كَثِيرًا: ﴿أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّكُمْ كَانُمْ غَافِرًا﴾

يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿نوح: ١٠، ١١﴾

٦٤٩٥- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّقَّارِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ هُوَ ابْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَزِمَ الْاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ فَرْجٍ، وَمِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) الدارقطني ٦٦/٢.

(٢) أخرجه أبو داود (١٥١٨)، وابن ماجه (٣٨١٩) من طريق هشام بن عمار به. وليس عند ابن ماجه: عن أبيه أنه حدثه. وأحمد (٢٢٣٤)، والنسائي في الكبرى (١٠٢٩٠) من طريق الوليد به. وقال الذهبي ١٢٧٨/٣: رواه ابن ماجه فأسقط: عن أبيه... الحكم مجهول...

٦٤٩٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو خليفة، حدثنا العباس بن الفرّج أبو الفضل الرياشي، حدثنا الأصمعي، عن أبيه، عن أبي وجزة السعدي، عن أبيه قال: خرج عمر رضي الله عنه يستسقى، فجعل لا يزيد على الاستغفار، فقلت: [٣/١٩٧] ألا يتكلم لما خرج له؟ ولا أعلم أن الاستسقاء هو الاستغفار، فمطينا<sup>(١)</sup>.

٦٤٩٧- أخبرنا أبو القاسم مجالد بن عبد الله بن مجالد البجلي بالكوفة، حدثنا أبو الحسين مسلم بن محمد بن أحمد بن مسلم التميمي، حدثنا الحضرمي، حدثنا سعيد بن عمرو الأشعري<sup>(٢)</sup>، أخبرنا عبتر، عن مطرف، عن الشعبي قال: أصاب الناس قحط في عهد عمر رضي الله عنه، فصعد عمر المنبر فاستسقى، فلم يزد على الاستغفار حتى نزل، فقالوا له: ما سمعناك يا أمير المؤمنين استسقيت! فقال: لقد طلبت العيث بمفاتيح السماء التي بها يستنزل المطر، ثم قرأ هذه الآية: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٥﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ / عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١٠﴾﴾ [نوح: ١٠، ١١]، وقوله: ﴿وَيَلْقَوُا رَبَّكُمْ﴾ [٣/٣٥٢] ﴿ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾ [هود: ٥٢]، ﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ﴾ [هود: ٩٠]. كذا وجدته في كتابي: بمفاتيح السماء<sup>(٣)</sup>. ورواه غيره عن مطرف فقال:

(١) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٥٥/٢ عن الرياشي به. وابن عبد البر في التمهيد ٧٧/١٢ من طريق الأصمعي به، وعندهما: عن عبد الله بن عمر. بدلا من: عن أبيه.

(٢) في ص ٣: «الأشعري».

(٣) المصنف في المعرفة (٢٠١٠).

بِمَجَادِيحِ <sup>(١)</sup> السَّمَاءِ:

٦٤٩٨- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرِيُّ <sup>(٢)</sup>،  
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ وَهَشِيمٌ، عَنْ  
 مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَسْتَسْقِي فَلَمْ يَزِدْ عَلَى  
 الْاسْتِغْفَارِ حَتَّى رَجَعَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا أَرَيْنَاكَ اسْتَسْقَيْتَ! فَقَالَ: لَقَدْ طَلَبْتُ الْمَطَرَ  
 بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ الَّتِي يُسْتَنْزَلُ بِهِ الْمَطَرُ. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا  
 ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾. ﴿وَيَنْفَعُوا اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ  
 السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ <sup>(٣)</sup>.

[٣/١٩٧ظ] بَابُ الْاسْتِسْقَاءِ بِمَنْ تُرْجَى بَرَكَتُهُ دُعَائِهِ

٦٤٩٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ  
 يَحْيَى الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا بِسْطَامُ بْنُ الْفَضْلِ،  
 حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ

(١) المجاديع: جمع مجدح، وهو نجم من النجوم، وكان عند العرب من الأنواء الدالة على المطر،  
 وجاء بلفظ الجمع؛ لأنه أراد الأنواء جميعها التي يزعمون أن من شأنها المطر. ينظر النهاية ٣٤٣/١.  
 وقال أبو عبيد: والمجاديع من النجوم، ولكنه تكلم على ما كانت العرب تكلم به، ولم يرد غير  
 هذا، وليس للحديث وجه غيره. غريب الحديث ٢١٢/٤.

(٢) في س: «المنصوري».

(٣) سنن سعيد بن منصور (١٠٩٥ - تفسير). وأخرجه عبد الرزاق (٤٩٠٢)، وابن جرير في تفسيره ٢٣/  
 ٢٩٣، ٢٩٤، وابن أبي حاتم في تفسيره ٦/٢٠٤٥ من طريق سفيان به. وأبو عبيد في غريب الحديث  
 ٣/٢٥٩ من طريق هشيم به.

عُمَرَ يَتَمَثَّلُ بِشَعْرِ أَبِي طَالِبٍ فِي النَّبِيِّ ﷺ:

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالٌ<sup>(١)</sup> الْيَتَامَى عِصْمَةَ لِلْأَرَامِلِ  
رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي قُتَيْبَةَ<sup>(٢)</sup>.

قال البخاري<sup>(٣)</sup>: وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَمَزَةَ: حَدَّثَنَا سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ. يَعْنِي مَا:

٦٥٠٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو الْأَدِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنَا  
الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ،  
حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَمَزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رُبَّمَا  
ذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَسْتَسْقَى، فَمَا يَنْزِلُ  
حَتَّى يَجِيئَ كُلُّ مِيزَابٍ<sup>(٤)</sup>، فَأَذْكُرُ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالٌ الْيَتَامَى عِصْمَةَ لِلْأَرَامِلِ  
قال: وهو قول أبي طالب<sup>(٥)</sup>.

٦٥٠١- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا  
أَبُو سَعِيدِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ،  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ

(١) ثمال: يريد: عصمتهم وحاضرتهم، يقال: فلان ثمال قومه: إذا كان يقوم بأمرهم. غريب الحديث لابن قتيبة ٤٢/٢.

(٢) البخاري (١٠٠٨).

(٣) البخاري (١٠٠٩).

(٤) الميزاب: هو ما يسيل منه الماء من موضع عالٍ. فتح الباري ٤٩٧/٢.

(٥) أخرجه أحمد (٥٦٧٣)، وابن ماجه (١٢٧٢) من طريق أبي النضر به.

ثُمَّ أَمَّ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، يَعْنِي عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا فَحَطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا ﷺ فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا [٣/١٩٨و] ﷺ فَاسْقِنَا. فَيُسْقَوْنَ<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيِّ وَقَالَ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. مِنْ غَيْرِ شَكٍّ<sup>(٢)</sup>. وَكَأَنَّ ذِكْرَ أَنَسٍ سَقَطَ مِنْ كِتَابِ شَيْخِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَقَدْ رَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ وَغَيْرُهُ عَنِ الْأَنْصَارِيِّ مَوْصُولًا<sup>(٣)</sup>.

### بَابُ الْإِمَامِ يَسْتَسْقَى لِلنَّاسِ فَيَسْقِيهِمُ اللَّهُ لِيَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ فِي شُكْرِهِ

٦٥٠٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ بْنِ عُتْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرِ، عَنِ مَنصُورٍ، عَنِ أَبِي الضُّحَى، عَنِ مَسْرُوقٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: ٣٥٣/٣ لَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ النَّاسِ إِدْبَارًا / قَالَ: «اللَّهُمَّ سَبِّعْ كَسْبِعِ يَوْسُفَ». فَأَخَذَتْهُمُ سَنَةٌ حَتَّى أَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْجُلُودَ وَالْعِظَامَ، فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ وَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّكَ بُعِثْتَ رَحْمَةً، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ

(١) المصنف في دلائل النبوة ٦/١٤٧. وأخرجه ابن خزيمة (١٤٢١) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري به.

(٢) البخاري (١٠١٠).

(٣) المعرفة والتاريخ ١/٥٠٤.

هَلَكُوا، فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ. فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسُقُوا الْغَيْثَ، فَأَطَبَّتْ عَلَيْهِمْ<sup>(١)</sup> سَبْعًا، فَشَكَى النَّاسُ كَثْرَةَ الْمَطَرِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا». فَانْحَدَرَتِ السَّحَابَةُ عَنْ رَأْسِهِ. قَالَ: فَاسْقَى<sup>(٢)</sup> النَّاسَ حَوْلَهُمْ. قَالَ: لَقَدْ مَضَتْ آيَةُ الدُّخَانِ- وَهُوَ الْجَوْعُ الَّذِي أَصَابَهُمْ- وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥]. وَآيَةُ اللَّزَامِ<sup>(٣)</sup> وَالبَطْشَةُ الْكُبْرَى يَوْمَ بَدْرٍ، وَانْشِقَاقُ الْقَمَرِ<sup>(٤)</sup>. أَخْرَجَاهُ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ أَوْجِهِ عَنْ مَنْصُورٍ<sup>(٥)</sup>، وَأَشَارَ الْبُخَارِيُّ إِلَى رِوَايَةِ أُسْبَاطٍ بِزِيَادَتِهِ الَّتِي جَاءَ بِهَا فِي الْحَدِيثِ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِجَابَةِ دَعْوَتِهِ.

(١) بعده في س: «المطر».

(٢) في الأصل: «فما سقى». وعند البخاري: «فَسُقُوا».

(٣) في ص ٣، م: «اللزوم». وعند البخاري: «واللزوم وآية الروم».

واللزوم هو ما جرى عليهم يوم بدر من القتل والأسر. صحيح مسلم بشرح النووي ١٧/١٤٣. وينظر الدر المنثور ١١/٢٣٥، ٢٣٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿فقد كذبتم فسوف يكون لزاما﴾ [الفرقان: ٧٧].

(٤) المصنف في الدلائل ٢/٣٢٦، ٣٢٧. وأخرجه أحمد (٤٢٠٦)، والترمذي (٣٢٥٤)، والنسائي في الكبرى (١١٢٠٢) من طريق منصور به. والبخاري (٤٦٩٣)، وأحمد (٤١٠٤)، ومسلم (٢٧٩٨/٤٠)، والترمذي (٣٢٥٤)، والنسائي في الكبرى (١١٤٨١) من طريق أبي الضحى به. ولم يذكر الاستسقاء إلا المصنف.

(٥) البخاري (١٠٠٧، ١٠٢٠)، ومسلم (٢٧٩٨/٣٩).

**بَابُ الْإِمَامِ يَسْتَسْقِي لِلنَّاسِ فَلَمْ يُسْقَوْا، فَيَعُودُ ثُمَّ يَعُودُ  
حَتَّى يُسْقَوْا، وَلَا يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ  
فَلَمْ يُسْتَجَبْ [ظ ١٩٨/٣] لِي**

٦٥٠٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْاسْتَعْجَالُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي. فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدْعُ الدُّعَاءَ»<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ<sup>(٢)</sup>، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ مُخْتَصَرًا<sup>(٣)</sup>.

**بَابُ اسْتِسْقَاءِ إِمَامِ النَّاحِيَةِ الْمُخَصَّبَةِ لِأَهْلِ النَّاحِيَةِ  
الْمُجِدَّبَةِ وَلِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ**

٦٥٠٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بَشْرَانَ الْعَدْلُ بَيْغَدَادَ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرِّزَّازُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ،

(١) أخرجه ابن حبان (٩٧٦) من طريق ابن وهب به. والبخارى في الأدب المفرد (٦٥٥) من طريق معاوية بن صالح به.  
(٢) مسلم (٩٢/٢٧٣٥).  
(٣) البخارى (٦٣٤٠)، ومسلم (٢٧٣٥/٩٠، ٩١).

حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن الثعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال: «مثل المؤمنين في توادهم وتعاتفهم وتراحيمهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى»<sup>(١)</sup>. أخرجه في «الصحیح» من حديث زكريا<sup>(٢)</sup>.

٦٥٠٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل ابن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا موسى بن ثروان<sup>(٣)</sup> المَعْلَمُ، حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزِ الْخَزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: حَدَّثَنِي سَيِّدِي، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بَطْهَرِ الْغَيْبِ قَالَ الْمَلِكُ الْمَوْكُلُ بِهِ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلِ»<sup>(٤)</sup>. رواه مسلم في «الصحیح» عن إسحاق بن إبراهيم<sup>(٥)</sup>.

### باب الاستسقاء بغير صلاة و [١٩٩/٣] يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ

٦٥٠٦- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، حدثنا عبدان بن عبد الحليم<sup>(٦)</sup> يعنى البيهقي، حدثنا

(١) المصنف في الأربعين الصغرى (٩١)، والشعب (٧٦٠٨). وأخرجه أحمد (١٨٣٨٠) من طريق إسحاق الأزرق به. وفي (١٨٣٧٥) من طريق زكريا به. وأحمد (١٨٣٥٥)، ومسلم (٢٥٨٦/٢٠٠) من طريق الشعبي به.

(٢) البخارى (٦٠١١)، ومسلم (٢٥٨٦/٦٦).

(٣) فى الأصل: «سرادق». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/٤٠.

(٤) أخرجه أبو داود (١٥٣٤) من طريق النضر به. ومسلم (٨٦/٢٧٣٢) من طريق طلحة به.

(٥) مسلم (٨٧/٢٧٣٢).

(٦) فى س: «الحكيم»، وفى ص ٣، م: «الحميد». وتقدم فى (٥٤٨٣)، وينظر تاريخ دمشق =

عبدُ الأعلى بنُ حمادٍ (ح) وأخبرنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ موسى، حدثنا محمدُ بنُ أيوبَ، أخبرنا محمدُ بنُ أبي بكرِ المُقدَّمي (ح) وأخبرنا أبو صالحِ ابنُ أبي طاهرٍ، أخبرنا جدِّي يحيى بنُ منصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمة، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلى الصنعائِيُّ<sup>(١)</sup> في مسجدِ الخيفِ قالوا: حدثنا المُعتمرُ هو ابنُ سُليمانَ، عن عُبيدِ اللهِ هو ابنُ عُمَرَ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ قال: كان / النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَامَ النَّاسُ فَصَاحُوا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَحَطَّ الْمَطْرُ، وَاحْمَرَّ الشَّجَرُ، وَهَلَكَتِ الْبَهَائِمُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِينَا. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا». قَالَ: وَايْمُ اللَّهِ مَا نَزَى فِي السَّمَاءِ قَرْعَةً<sup>(٢)</sup> مِنْ سَحَابٍ فَأَنْشَأَتْ سَحَابَةٌ فَانْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى وَانصَرَفَ، فَلَمْ تَزَلْ تُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ صَاحُوا فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَحْبِسَهَا عَنَّا. فَتَبَسَّمَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا». فَتَقَشَّعَتْ<sup>(٣)</sup> عَنِ الْمَدِينَةِ، فَجَعَلَتْ تُمَطِّرُ حَوْلَهَا وَمَا تُمَطِّرُ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً، فَتَنْظَرُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَأَنَّهَا لَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ<sup>(٤)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي

= ١٢/٦٥، ٦٦، والأنساب ٢/٣٦٤.

(١) في ص ٣: «الصنعائي».

(٢) القرعة: القطعة من الغيم. التاج ٥/٢٢ (ق ز ع).

(٣) تقشعت: انكشفت. المفهم ٢/٥٤٥.

(٤) الإكليل: قيل: هو ما أحاط بالظفر من اللحم، وكل ما أحاط بشيء فهو إكليل. مشارق الأنوار

١/٣٤١. والمعنى أن الغيم ألقع عنها واستدار بأفاقها. ينظر النهاية ٤/١٩٧.

والحديث أخرجه النسائي (١٥١٦)، وابن خزيمة (١٤٢٣) من طريق محمد بن عبد الأعلى به. =

«الصحیح» عن محمد بن أبى بكرٍ المُقدَّميِّ، ورواه مسلمٌ عنه وعن عبدِ الأعلَى بنِ حمادٍ<sup>(١)</sup>.

٦٥٠٧- أخبرنا أبو عمرو الأديب، أخبرنا أبو بكرٍ الإسماعيليُّ، أخبرني محمد بنُ محمد بنِ سُليمان، حدثنا محمد بنُ الحُسين، حدثنا الحُسن [١٩٩/٣] بنُ بشرٍ، حدثنا المُعافي بنُ عمران، عن الأوزاعيِّ، عن إسحاق بنِ عبدِ اللّهِ بنِ أبى طلحة، عن أنس بنِ مالك، أنَّ رجلاً اشتكى إلى رسولِ اللّهِ ﷺ هلاكَ المالِ وجهدَ العيال. قال: فدعا اللّهُ فسقَى، ولم يذكرْ أنَّه حوّل رداءه ولا استقبلَ القبلة<sup>(٢)</sup>. رواه البخاريُّ في «الصحیح» عن الحُسن بنِ بشرٍ<sup>(٣)</sup>، وفيه مع ما مضى من حديثِ عبدِ اللّهِ بنِ زيَدٍ<sup>(٤)</sup> كالدلالة على أنَّ ذلك إنما يُسنُّ في خطبةِ الاستسقاءِ دونَ خطبةِ الجمعة، واللّهُ أعلم.

٦٥٠٨- أخبرنا أبو سعيدٍ محمد بنُ موسى بنِ الفضل، أخبرنا أبو محمدٍ أحمد بنُ عبدِ اللّهِ المُزنيُّ، أخبرنا علي بنُ محمد بنِ عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزُّهرى، أخبرني سعيد بنُ المسيَّب، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ أخبر أنَّ أبا لبابة يقولُ للسماءِ: أمدّي. يدعو بالجذبِ لِتُفاقِ<sup>(٥)</sup> ثمرة نخله، فقال

= وأحمد (١٣٠١٦)، والبخارى (٣٥٨٢)، ومسلم (١١/٨٩٧)، وأبو داود (١١٧٤) من طريق ثابت به.

(١) البخارى (١٠٢١)، ومسلم (١٠/٨٩٧).

(٢) تقدم فى (٥٩٠٥).

(٣) البخارى (١٠١٨).

(٤) تقدم فى (٦٤٥٥).

(٥) فى س: «لجفاف». والتَّفاق ضد الكساد. ينظر تاج العروس ١٠٨/٩ (ك س د).

رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ أَرْسِلْهَا حَتَّى يَسُدَّ أَبُو لُبَابَةَ ثَعْلَبَ مِرْبِدِهِ»<sup>(١)</sup> برِدَائِهِ». فأرسل الله السماء، فلَمَّا صارَ السَّيْلُ بِثَمَرِ أَبِي لُبَابَةَ وهو في المِرْبِدِ اضْطَرَّ أَبُو لُبَابَةَ إِلَى إِزَارِهِ فَسَدَّ بِهِ ثَعْلَبَ المِرْبِدِ.

٦٥٠٩- وأخبرنا أبو نصرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو ابْنُ مَطَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَادِ الطَّهْرَانِيُّ بِالرَّيِّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا السَّنْدِيُّ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِوَيْهِ الدَّهْكَئِيَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المَدَنِيِّ هُوَ أَبُو أُوَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ المُنْذِرِ الأنْصَارِيِّ قَالَ: اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا،<sup>(٢)</sup> اللَّهُمَّ اسْقِنَا<sup>(٢)</sup>». فَقَامَ أَبُو لُبَابَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ التَّمَرَ فِي [٢٠٠/٣] المَرَايِدِ. قَالَ: وَمَا فِي السَّمَاءِ سَحَابٌ نَرَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ عُريَانًا يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبِدِهِ بِإِزَارِهِ». قَالَ: فَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ فَأَمْطَرَتْ، وَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: ثُمَّ طَافَتِ الأنْصَارُ بِأَبِي لُبَابَةَ يَقُولُونَ لَهُ: يَا أَبَا لُبَابَةَ، إِنَّ السَّمَاءَ وَاللَّهَ لَنْ تُقْلِعَ أَبَدًا حَتَّى تَقُومَ عُريَانًا فَتَسُدَّ ثَعْلَبَ مِرْبِدِكَ بِإِزَارِكَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَقَامَ أَبُو لُبَابَةَ عُريَانًا، فَسَدَّ ثَعْلَبَ مِرْبِدِهِ بِإِزَارِهِ. قَالَ: فَأَقْلَعَتِ السَّمَاءُ<sup>(٣)</sup>.

(١) المربد: الموضع يجفف فيه التمر، وثلعبه: ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر. النهاية ٢١٣/١.

(٢-٢) ليس في: س.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٢٥١٥)، وعنه الطبراني في الدعاء (٢١٨٦) من طريق محمد بن حماد به. قال الهيثمي في المجمع ٢/٢١٥: فيه من لا يعرف.

## بَابُ الدُّعَاءِ فِي الاسْتِسْقَاءِ

٦٥١٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا إسماعيل بن جعفر (ح) وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا علي بن محمد بن سخطويه، حدثنا ٥٥/٣ محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل (ح) وأخبرنا أبو عمرو الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا جعفر الفاريابي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد وإسماعيل بن جعفر، عن شريك ابن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس بن مالك (ح) وأخبرنا أبو عمرو، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا يحيى ابن أيوب، حدثنا إسماعيل هو ابن جعفر، أخبرني شريك، عن أنس، أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء<sup>(١)</sup>، ورسول الله ﷺ قائم يخطب، فاستقبل رسول الله ﷺ قائماً، ثم قال: يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل، فادع الله أن يغثنا. قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال: «اللَّهُمَّ اغْثِنَا، اللَّهُمَّ اغْثِنَا»،<sup>(٢)</sup> ثلاثاً. قال أنس: فلا والله ما نرى في [٢٠٠/٣ ظ] السماء سحابة ولا فزعة، وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار. قال: فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس<sup>(٣)</sup>، فلما

(١) هي دار لعمر بن الخطاب بيعت بعد موته لقضاء دينه، وكانت تسمى دار قضاء دين عمر، ثم سميت بدار القضاء اختصاراً. وقال بعضهم: هي دار الإمارة. غلطا. ينظر إكمال المعلم ١٧٤/٣.

(٢) - ٢) ليس في: س.

(٣) الترس: آلة كانوا يتوقون بها في الحرب. ينظر المعجم الوسيط ٨٧/١.

تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ. قَالَ أَنَسٌ: فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا<sup>(١)</sup>. قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ<sup>(٢)</sup> يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتْ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُمَسِّكْهَا عَنَّا. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْإِكَامِ وَالظُّرَابِ<sup>(٣)</sup> وَبُطُونِ الْأُودِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ». قَالَ: فَأَقْلَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ. قَالَ شَرِيكٌ: فَسَأَلْتُ أَنَسًا: أَهوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي<sup>(٤)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةَ وَعَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ، كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ<sup>(٥)</sup>.

٦٥١١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَوَاكِي فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا عَيْثًا مُغِيثًا مَرِيئًا مَرِيئًا<sup>(٦)</sup>، عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ، نَافِعًا

(١) في م وبعض نسخ البخارى: «ستا». وسبتا بالباء قيل: أراد أسبوعا من السبت إلى السبت فأطلق عليه اسم اليوم... وقيل: أراد بالسبت مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة. النهاية ٣٣١/٢، وينظر فتح البارى ٥٠٤/٢.

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) الظراب: جمع ظرب، وهو الجبل المنبسط ليس بالعالى. فتح البارى ٥٠٥/٢، وينظر مشارق الأنوار ٣٢٨/١.

(٤) أخرجه النسائى (١٥١٧)، وابن خزيمة (١٧٨٨) من طريق على بن حجر به. وتقدم فى (٦٤٥٤).

(٥) البخارى (١٠١٤)، ومسلم (٨/٨٩٧).

(٦) المريع: المخصب الناجع. النهاية ٣٢٠/٤.

عَمِيرِ ضَارٍّ». فَأَطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ<sup>(١)</sup>. هَكَذَا أَخْبَرَنَا بِهِ فِي كِتَابِ «الْمُسْتَدْرِكِ»، وَأَخْبَرَنَا بِهِ فِي «الْفَوَائِدِ الْكَبِيرِ» لِأَبِي الْعَبَّاسِ، فَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ هَوَازِنُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ اسْقِنَا».

٦٥١٢- وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْنَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ. فَذَكَرَهُ وَقَالَ: هَوَازِنُ. وَلَمْ يَقُلْ: «قُولُوا»<sup>(٢)</sup>. هَكَذَا رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ<sup>(٣)</sup>، وَكَذَلِكَ هُوَ [٢٠١/٣] فِي نُسخَتِنَا لِكِتَابِ أَبِي دَاوُدَ<sup>(٤)</sup>. وَكَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَسْتَقْرِئُهُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَاكَى. ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: قَوْلُهُ: تَوَاكَى<sup>(٥)</sup>. مَعْنَاهُ التَّحَامُلُ إِذَا رَفَعَهُمَا وَمَدَّهُمَا فِي الدُّعَاءِ<sup>(٦)</sup>.

٦٥١٣- وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ. فَذَكَرَهُ عَلَى اللَّفْظِ الْأَوَّلِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثِ أَبِي، فَقَالَ أَبِي: أَعْطَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ كِتَابَهُ عَنْ مِسْعَرٍ فَسَخَّنَاهُ، وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ، لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ. كَأَنَّهُ

(١) المصنف في الدعوات الكبير عقب (٤٧٩)، والحاكم ٣٢٧/١ وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) المصنف في الدعوات الكبير (٤٧٩).

(٣) أخرجه عبد بن حميد (١١٢٣ - منتخب)، وابن خزيمة (١٤١٦) من طريق محمد بن عبيد به.

(٤) أبو داود (١١٦٩). وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٠٣٦).

(٥) في الأصل: «يواكى».

(٦) معالم السنن ١/٢٥٥. وينظر النهاية ٥/٢١٨.

أُنْكِرَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ. قَالَ أَبِي: فَحَدَّثَنَا يَعْلَى أَخُو مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ مُرْسَلًا، وَلَمْ يَقُلْ: بَوَاكِي<sup>(١)</sup>. خَالَفَهُ<sup>(٢)</sup>.

٦٥١٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ شُرْحَبِيلِ بْنِ السَّمْطِ، أَنَّهُ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ ٣٥٦/٣ أَوْ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ: حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا عَلِيَّ مُضَرَّ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكَ وَاسْتَجَابَ لَكَ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيئًا مَرِيغًا، غَدَقًا طَبَقًا، عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ<sup>(٣)</sup>، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ». فَمَا كَانَتْ إِلَّا جُمُعَةً أَوْ نَحْوَهَا حَتَّى سُقُوا<sup>(٤)</sup>.

٦٥١٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرَانَ بَغْدَادَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابٍ<sup>(٥)</sup>، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَشْلَى، [٢٠١/٣ ظ] عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَسْقَى قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ، وَانْشُرْ

(١) في س: «تواكى».

(٢) العلل ومعرفة الرجال (٥٥٣٠، ٥٥٣١).

(٣) الغدق: الكثير القطر. والطبق: المطر العام. والرائث: البطيء. ينظر الفائق ١/٣٤٢، ٣٤٣.

(٤) المصنف في الصغرى (٧٤٩). وأخرجه أحمد (١٨٠٦٢) من طريق شعبة به.

(٥) في م: «منجاب». وينظر الإكمال ٧/٤٣٨، والأنساب ٤/٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٣٠.

رَحْمَتِكَ، وَأَحْيِ<sup>(١)</sup> بَلَدَكَ الْمَيِّتَ».

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ<sup>(٢)</sup>، وَرَوَاهُ مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ. مُرْسَلًا<sup>(٣)</sup>.

٦٥١٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَفْصِ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا يَعْلَى<sup>(٤)</sup>، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرَادٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَسْقَى قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيئًا، تُوسِعُ بِهِ لِعِبَادِكَ، تُغْزِرُ بِهِ الصَّرْعَ، وَتُحْيِي بِهِ الزَّرْعَ». لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ الْأَشْدَقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرَادٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ. فَذَكَرَهُ. وَزَادَ: «هَنِيئًا مَرِيئًا»<sup>(٥)</sup>.

٦٥١٧- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي

(١) في سن: «واسق».

(٢) أخرجه أبو داود (١١٧٦) من طريق علي بن قادم به.

(٣) مالك ١/ ١٩٠. ومن طريقه أبو داود (١١٧٦)، وفي المراسيل (٦٩). وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (١٠٤٣).

(٤) في سن: «سهل». وهو يعلى بن الأشدق العقيلي، قال عنه ابن حبان في المجروحين ٣/ ١٤٢: لا يحل الرواية عنه بحال ولا الاحتجاج به بحيلة ولا كتابته إلا للخواص عند الاعتبار. وينظر الكامل لابن عدي ٧/ ٢٧٤٢، ولسان الميزان ٦/ ٣١٢.

(٥) قال الذهبي ٣/ ١٢٨٣: يعلى كذاب.

خَالِدُ بْنُ رَبَاحٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَطَرِ: «اللَّهُمَّ سُقِيَا رَحْمَةً، وَلَا سُقِيَا عَذَابًا، وَلَا بَلَاءً، وَلَا هَذَمًا، وَلَا غَرْقًا، اللَّهُمَّ عَلَى الظَّرَابِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ، اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا»<sup>(١)</sup>. هَذَا مُرْسَلٌ.

### بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي دُعَاءِ الْاسْتِسْقَاءِ

٦٥١٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الشَّهِيدُ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ [٢٠٢/٣] زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ ثَابِتٍ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَحْطٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ ﷺ يَخْطُبُنَا يَوْمَ جُمُعَةٍ إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْكَ الْكُرَاعُ<sup>(٢)</sup>، وَهَلْكَ الشَّاءُ، فَادْعُ اللَّهُ أَنْ يَسْقِينَا. فَمَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ وَدَعَا. قَالَ أَنَسٌ: وَإِنَّ السَّمَاءَ لَمِثْلَ الزُّجَاجَةِ، فَهَاجَتْ رِيحٌ، ثُمَّ أَنْشَأَتْ سَحَابًا، ثُمَّ اجْتَمَعَ، ثُمَّ أُرْسِلَتِ السَّمَاءُ عَزَّيْهَا<sup>(٣)</sup>، فَخَرَجْنَا نَحْوِضِ الْمَاءِ حَتَّى أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا، فَلَمْ تَزَلْ تُمَطِّرُنَا إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، فَقَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، فَادْعُ اللَّهُ أَنْ يَحْبِسَهُ.

(١) المصنف في المعرفة (٢٠١٤)، والدعوات الكبير (٤٨٣)، والشافعي ٢٥١/١. وقال الذهبي ١٢٨٤/٣: ضعيف.

(٢) الكُرَاع: اسم لجميع الخيل. النهاية ١٦٥/٤.

(٣) في الأصل: «عزايها». والعزالي: جمع العزلاء، وهو فم المزايدة الأسفل، فشيبه اتساع المطر واندفاقه بالذى يخرج من فم المزايدة. النهاية ٢٣١/٣.

فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوِّأَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا». قَالَ أَنَسٌ: فَتَنظَرْتُ إِلَى السَّحَابِ تَصَدَّعَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ كَأَنَّهَا إِكْلِيلٌ<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُسَدِّدٍ<sup>(٢)</sup>.

٦٥١٩- أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ سَلْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٣٥٧/٣ أَبِي عَرُوبَةَ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْمُقْرِي، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْاسْتِسْقَاءِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطِيهِ<sup>(٣)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ، وَرَوَاهُ مُسَلِّمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ [٢٠٢/٣] الْمُثَنَّى عَنْهُمَا<sup>(٤)</sup>.

٦٥٢٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ،

(١) أخرجه أبو داود (١١٧٤) من طريق مسدد به. وأحمد (١٣٧٠٠، ١٣٨٦٧) من طريق حماد به.

(٢) البخاري (٣٥٨٢).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٨٦٧)، والنسائي (١٥١٢) من طريق يحيى به. وأحمد (١٤٠٠٦)، والبخاري

(٣٥٦٥)، وأبو داود (١١٧٠)، والنسائي في الكبرى (١٤٣٨)، وابن ماجه (١١٨٠)، وابن خزيمة

(١٧٩١) من طريق سعيد به.

(٤) البخاري (١٠٣١)، ومسلم (٧/٨٩٥).

حدثنا شعبة، عن ثابت، عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض إبطيه. يعنى في الاستسقاء<sup>(١)</sup>. رواه مسلم في «الصحیح» عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن يحيى بن أبي بكير<sup>(٢)</sup>.

٦٥٢١- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا أبو سلمة وعلي بن عثمان قالا: حدثنا حماد، عن<sup>(٣)</sup> ثابت، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ استسقى فقال هكذا، ومد يديه وجعل بطونهما مما يلي الأرض حتى رأيت بياض إبطيه. زاد علي: وهو على المنبر<sup>(٤)</sup>.

٦٥٢٢- وأخبرنا أبو عبد الله، أخبرنا محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم ابن إسحاق، حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ استسقى فأشار بظهر كفيه إلى السماء<sup>(٥)</sup>. رواه مسلم في «الصحیح» عن عبد بن حميد عن الحسن بن موسى<sup>(٦)</sup>.

(١) المصنف في الدلائل ١/٢٤٧. وأخرجه أحمد (١٢٩٠٣)، والنسائي في الكبرى (١٤٣٧) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٥/٨٩٥).

(٣) في حاشية الأصل: «بخطه: حدثنا».

(٤) أخرجه أحمد (١٢٢٣٩)، وأبو داود (١١٧١)، وابن خزيمة (١٤١٢) من طريق حماد به.

(٥) أخرجه أحمد (١٢٥٥٤) عن الحسن بن موسى به.

(٦) مسلم (٦/٨٩٥).

## باب رَفَعَ النَّاسِ أَيْدِيَهُمْ مَعَ الْإِمَامِ فِي الْاسْتِسْقَاءِ

٦٥٢٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْمُؤَدِّنُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ (١) أَحْمَدَ بْنِ (٢) خَنْبِ الْبَغْدَادِيِّ بِبُخَارَى، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، [٣٦/٢٠٣] حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: قَالَ يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: أَتَى رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْبَدْوِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الْمَاشِيَةُ، هَلَكَ الْعِيَالُ، هَلَكَ النَّاسُ. فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ يَدْعُو، وَرَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَ. قَالَ: فَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى مُطِرْنَا، فَمَا زِلْنَا نُمَطِرُ حَتَّى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، فَأَتَى الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَثِقَ الْمُسَافِرُ<sup>(٢)</sup>، وَمُنِعَ الطَّرِيقُ<sup>(٣)</sup>. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» فَقَالَ: وَقَالَ أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ<sup>(٤)</sup>.

باب كَرَاهِيَةِ الْاسْتِمَطَارِ بِالْأَنْوَاءِ<sup>(٥)</sup>

٦٥٢٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي آخِرِينَ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

(١ - ١) ليس في: الأصل.

(٢) لثق المسافر: وقع في ماء وطين. هدى الساري ص ١٨٢.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٢٤٩٧) من طريق محمد بن إسماعيل وإبراهيم بن أبي داود الأسدي به.

(٤) البخاري (١٠٢٩).

(٥) الأنواء: ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها يسقط منها في كل مدة نجم في المغرب مع طلوع الفجر، ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته، فكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا: لا بد من أن يكون عند ذلك مطر ورياح. غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٢١.

محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد الجهني قال: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ فِي إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ/عَزَّوَجَلَّ؟». قالوا: اللَّهُ ورسوله أعلم. قال: «أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر؛ فأما من قال: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ. فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكِبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِتَوْءِ كَذَا وَكَذَا. فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ [٣/٢٠٣ ظ] بِالْكَوْكِبِ»<sup>(١)</sup>. رواه مسلم في «الصحيح» عن يحيى بن يحيى، وأخرجه البخاري عن القعنبي وابن أبي أويس عن مالك<sup>(٢)</sup>.

وكذلك رواه عبد العزيز الماجشون ومحمد بن جعفر بن أبي كثير عن صالح بن كيسان<sup>(٣)</sup>.

ورواه الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة بمعناه، وكأنه سمعه منهما:

٦٥٢٥- أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن

(١) المصنف في المعرفة (٢٠١٧)، وفي الأسماء والصفات (٤٥٧)، والشافعي ١/٢٥٢، ومالك ١/١٩٢. وتقدم في (٣٠٧٢).

(٢) مسلم (٧١)، والبخاري (٨٤٦، ١٠٣٨).

(٣) أخرجه البغوي في الجعديات (٢٩١٨) من طريق عبد العزيز الماجشون به. وابن منده في الإيمان (٥٠٤) من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير به.

يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: مَا أَنْعَمْتُ عَلَى عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ، يَقُولُونَ: الْكُوكَبُ وَبِالْكُوكَبِ»<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عَمْرِو بْنِ سَوَادٍ وَغَيْرِهِ<sup>(٢)</sup>. وَرَوَاهُ أَبُو يُونُسَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمَعْنَاهُ<sup>(٣)</sup>.

وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:

٦٥٢٦- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبُو زَمِيلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ وَمِنْهُمْ كَافِرٌ؛ قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَهَا اللَّهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوْءُ كَذَا وَكَذَا». فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْجِعِ الْجُورِ﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ﴾<sup>(٤)</sup> [الواقعة: ٧٥-٨٢]. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ [٢٠٤/٣] عَنْ النَّضْرِ

(١) أخرجه النسائي (١٥٢٣) من طريق عمرو بن سواد به. وأحمد (٨٧٣٩) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (١٢٦/٧٢).

(٣) أخرجه أحمد (٩٤٦٣)، ومسلم (٧٢/...) من طريق أبي يونس به.

(٤) أخرجه الطبراني (١٢٨٨٢) من طريق عباس بن عبد العظيم به. وأبو عوانة (٦٨) من طريق النضر به.

ابن محمد<sup>(١)</sup>.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ<sup>(٢)</sup> وأبو سعيد ابن أبي عمرو<sup>(٣)</sup> قالوا: حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي رحمه الله في حديث زيد بن خالد الجهني: أرى معنى قوله ﷺ والله أعلم، أن من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته. فذلك إيمان بالله؛ لأنه يعلم أنه لا يمطر ولا يعطى إلا الله عز وجل، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا. على ما كان بعض أهل الشرك يعنون من إضافة المطر إلى أنه أمطره نوء كذا، فذلك كفر كما قال رسول الله ﷺ؛ لأن النوء وقت، والوقت مخلوق لا يملك لنفسه ولا لغيره شيئاً، ولا يمطر ولا يصنع شيئاً، فأما من قال: مطرنا بنوء كذا. على معنى: مطرنا في وقت نوء كذا، فإنما ذلك كقوله: مطرنا في شهر كذا. فلا يكون هذا كفراً، وغيره من الكلام أحب إلى منه؛ أحب أن يقول: مطرنا في وقت كذا. قال: وبلغني أن بعض أصحاب رسول الله ﷺ كان إذا أصبح وقد مطر الناس قال: مطرنا بنوء الفتح. ثم يقرأ: ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ [فاطر: ٢]. قال الشافعي رحمه الله: وقد روي<sup>(٤)</sup> عن عمر رضي الله عنه أنه قال يوم الجمعة وهو على المنبر: كم بقي من نوء الثريا؟ فقال العباس فقال<sup>(٥)</sup>: لم يبق منه شيء إلا

(١) مسلم (٨٣).

(٢ - ٣) مضروب عليه في أصل المصنف، وبعده «قال». كذا في حاشية الأصل.

(٣) في س، م: «روينا».

(٤ - ٥) في الأصل، س: «فقال العباس»، وفي حاشية الأصل: «بخطه: فقام العباس فقال...».

العَوَاءُ<sup>(١)</sup>. فدعا ودعا الناس حتى نزل عن المنبر، فمطر مطراً أحيى الناس منه. قال الشافعي: وقول عمر رضي الله عنه هذا يبين ما وصفت؛ لأنه إنما أراد: كم بقي من وقت الثريا؟ لمعرفة فيهم<sup>(٢)</sup> بأن الله تعالى قدر الأمطار في أوقات فيما<sup>(٣)</sup> جربوا، كما علموا أنه قدر الحر والبرد فيما جربوا في أوقات. قال: وبلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أوقف<sup>(٤)</sup> بشيخ من بني تميم غداً متيئاً على عكاز وقد مطر الناس فقال: أجاد ما أقرى<sup>(٥)</sup> [٢٠٤/٣] المجدح<sup>(٦)</sup> البارحة. فأنكر عمر قوله: أجاد ما أقرى المجدح<sup>(٧)</sup>؛ لإضافته المطر إلى المجدح<sup>(٨)</sup>.

قال الإمام أحمد رحمه الله: هذا كله كلام الشافعي رحمه الله، والذي ٣٥٩/٣ رواه عن بعض الصحابة في نوء الفتح مروى عن أبي هريرة رضي الله عنه:

٦٥٢٧- أخبرنا أبو أحمد المهرجاني، أخبرنا أبو بكر ابن جعفر، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك، أنه بلغه أن أبا هريرة كان

(١) العواء: منزل للقم، وسمى به؛ لأنه يعوى في أثر البرد فيطرده، ولذلك يسمونه طاردة البرد. ينظر التاج ١٣٩/٣٩ (ع و ي).

(٢) في الأم: «ليعرفهم».

(٣) بعده في م: «قد».

(٤) في الأصل: «أرجف»، وفي حاشيتها: «بخطه أرحف».

(٥) في س، م: «أقرى». وأقرى: جاد وأكرم. ينظر التاج ٢٨٦/٣٦ (ق ر ي)، والمجدح: نجم من النجوم. النهاية ٧٠٠/١. وينظر فتح الباري لابن رجب ٣٣٩/٦.

(٦) في س: «المجدح».

(٧) في الأصل، س: «المجدح».

(٨) في الأصل: «المختدج».

وينظر الأم ٢٥٢/١.

يقول. فذَكَرَهُ<sup>(١)</sup>.

وَالَّذِي رَوَاهُ أَوَّلًا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فَهُوَ فِيمَا:

٦٥٢٨- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، عَنْ سَلْمَانَ الْأَعْرَجِ مَوْلَى جُهَيْنَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَبِيْثُ الْقَوْمِ بِالنَّعْمَةِ، ثُمَّ يُصْبِحُونَ وَأَكْثَرُهُمْ بِهَا كَافِرٌ، يَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَلْمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ سَعِيدٌ: نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَهُمْ أَنَّهُ شَهِدَ هَذَا الْمُصَلَّى مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه وَهُوَ يَسْتَسْقَى بِالنَّاسِ عَامَ الرَّمَادَةِ<sup>(٢)</sup>. قَالَ: فَذَعَا وَالنَّاسُ طَوِيلًا، وَاسْتَسْقَى طَوِيلًا، وَقَالَ: يَا عَبَّاسُ، لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، كَمْ بَقِيَ مِنْ نَوْءِ الثَّرِيَاءِ؟ فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ رضي الله عنه: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ بِهَا يَزْعُمُونَ أَنَّهَا تَعْتَرِضُ بِالْأُفُقِ بَعْدَ وَقُوعِهَا سَبْعًا. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا مَضَتْ تِلْكَ السَّبْعُ حَتَّى أُغِيْثَ النَّاسُ<sup>(٣)</sup>.

(١) مالك ١/١٩٢.

(٢) عام الرمادة هو عام ١٨هـ، وسمى بذلك لأن الأرض كلها صارت سوداء من شدة الجذب فشبّهت بالرماد، ودام ذلك تسعة أشهر. ينظر طبقات ابن سعد ٣/٣١٠، وفتح الباري ٢/٤٩٧.

(٣) أخرجه أحمد (١٠٨٠٠) من طريق ابن إسحاق به، دون أثر عمر والعباس. والحميدي (٩٧٩) من طريق ابن إسحاق به بطوله، وعنده: أبو سلمة. بدلاً: من سلمان. وقال الذهبي ٣/١٢٨٧: حسن غريب.

قال الشيخ رحمه الله: وجه الجمع بينهما ما ذكره الشافعي رحمه الله.

### باب البروز للمطر

٦٥٢٩- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، [٢٠٥/٣] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ومحمد بن عمرو الحرشي (ح) وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام، أخبرنا محمد بن محمد بن رزقويه<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن غالب السوي قالوا: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني، عن أنس قال: قال أنس: أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر. قال: فحسر<sup>(٢)</sup> رسول الله ﷺ ثوبه حتى أصابه من المطر، فقلنا: يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال: «لأنه حديث عهد بربه»<sup>(٣)</sup>. رواه مسلم في «الصحيح» عن يحيى بن يحيى<sup>(٤)</sup>، ورؤي فيه عن ابن عباس<sup>(٥)</sup>.

### باب ما جاء في السيل

٦٥٣٠- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس، أخبرنا

(١) في م: «زرقيوه». بتقديم الزاي على الراء. وينظر سير أعلام النبلاء ٢٥٨/١٧، وتبصير المتنبه

٦١٤/٢.

(٢) حسر كمه عن ذراعه: كشف، وعمامته عن رأسه، والمرأة درعها عن جسدها، وكل شيء كشف فقد

حسر. التاج ١٢/١١ (ح س ر).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٣٦٥)، وأبو داود (٥١٠٠)، والنسائي في الكبرى (١٨٣٧) من طريق جعفر بن

سليمان به.

(٤) مسلم (٨٩٨).

(٥) أخرجه الشافعي ٢٥٢/١ عن ابن عباس بلاغا.

الرَّبِيعُ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا مَنْ لَا أَتَهُمْ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَأَلَ السَّيْلُ قَالَ: «أَخْرُجُوا بِنَا إِلَى هَذَا الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ طَهُورًا، فَتَطَهَّرُوا مِنْهُ وَنَحْمَدُ اللَّهَ عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup>. هَذَا مُنْقَطِعٌ. وَرَوَى فِيهِ عَنْ عُمَرَ.

٦٥٣١- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْخُرْفِيُّ بَيْغَدَادَ فِي الْحَرَبِيَّةِ<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ صَاحِبِ الْجَارِ<sup>(٣)</sup> مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: مَرَّ بِنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ آتِيًا مِنَ الْحَجِّ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: اغْتَسِلُوا مِنَ الْبَحْرِ؛ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ. ثُمَّ دَعَا بِمَنَادِيلَ فَتَزَلَّوْا وَاغْتَسَلُوا<sup>(٤)</sup>.

### باب طلب الإجابة عند نزول الغيث

٣٦٠/٣

٦٥٣٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، [٢٠٥/٣] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمَّشَادَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكَ الْبَزَّازِ<sup>(٥)</sup>، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرِيَمَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ

(١) المصنف في المعرفة (٢٠٢٢)، والشافعي ١/٢٥٣.

(٢) في س، م: «الحر».

والحرية: محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب، ينسب إليها طائفة من أهل العلم. ينظر معجم البلدان ٢/٢٣٤.

(٣) الجار: مدينة بالحجاز على ساحل البحر الأحمر مما يلي المدينة. ينظر الروض المعطار ١/١٥٣.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٤٠٠) من طريق هشام بن سعد به.

(٥) في ص ٣، م: «البزاز». وينظر الأنساب ١/٣٣٦، وتقدم في (٢١٠٤، ٢٨٠٩، ٥٣٧٣).

رسول الله ﷺ: «ثَنَانٍ لَا تُرَدَّانِ - أَوْ: قَلَّمَا تُرَدَّانِ - الدُّعَاءُ عِنْدَ التُّدَائِ، وَعِنْدَ الْبَاسِ حِينَ يُلْحِمُ»<sup>(١)</sup> بَعْضُهُمْ بَعْضًا. قال موسى<sup>(٢)</sup>: وَحَدَّثَنِي رِزْقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَنِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَتَحَتَّ الْمَطَرُ»<sup>(٣)</sup>.

وَرُوِيَ فِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا أَنَّ عُفَيْرَ بْنَ مَعْدَانَ عَلَى طَرِيقِهِ<sup>(٤)</sup>:

٦٥٣٣- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ سَعْدِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنَجِيُّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عُفَيْرِ بْنِ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَيُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ؛ عِنْدَ التِّقَاءِ الصُّفُوفِ، وَعِنْدَ نَزُولِ الْغَيْثِ، وَعِنْدَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَعِنْدَ زُورَةِ الْكَعْبَةِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) أي: يشتبك الحرب بينهم، ويلزم بعضهم بعضًا. النهاية ٢٣٩/٤.

(٢) ليس في: الأصل.

(٣) الحاكم ١١٣/٢، ١١٤ وصححه ووافقه الذهبي. وتقدم في (١٩٥٩).

(٤) هو عفير بن معدان الحضرمي أبو عائذ الحمصي المؤذن. ينظر الكلام عليه في: التاريخ الكبير

٨١/٧، والجرح والتعديل ٣٦/٧، والمجروحين ١٩٨/٢، وتهذيب الكمال ١٧٦/٢٠، وقال

ابن حجر في التقريب ٢٥/٢: ضعيف.

(٥) المصنف في المعرفة (٢٠٢٥). وأخرجه الطبراني (٧٧١٣) من طريق الوليد بن مسلم به. وقال

الذهبي ١٢٨٨/٣: عفير ضعيف.

## باب ما جاء في تَغْيِيرِ لَوْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا هَبَّتْ

## رِيحٌ شَدِيدَةٌ أَوْ رَأَى سَحَابًا

٦٥٣٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِيُّ، حدثنا ابنُ أبي مَرِيَمَ، حدثنا محمد بن جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجهِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(١)</sup>. رواه البخاري في «الصحيح» عن سعيد بن أبي مَرِيَمَ<sup>(٢)</sup>.

٦٥٣٥- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، [٢٠٦/٣] حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا النضر حدثه، عن سليمان بن يسار، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ قطُّ مُسْتَجْمِعًا ضاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ<sup>(٣)</sup>، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ. قالت: وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عرف في وجهه، فقلت: يا رسول الله، الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأته عرف في وجهك الكراهية. قال: «يا عائشة وما يؤمنني أن يكون فيه عذاب؟ قد عذب قوم بالريح، وقد رأى قوم العذاب». وتلا رسول الله ﷺ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ نُمْطَرُنَا﴾ [الأحزاب: ٢٤].

(١) أخرجه أحمد (١٢٦٢٠) من طريق حميد به.

(٢) البخاري (١٠٣٤).

(٣) اللهوات: جمع لهأة، وهي اللحم المتعلقة في أعلى الحنك. فتح الباري ٥٧٨/٨.

الآية<sup>(١)</sup>. رواه البخاري في «الصحيح» عن أحمد بن عيسى وغيره، ورواه مسلم عن هارون بن معروف وغيره، كلهم عن ابن وهب<sup>(٢)</sup>.

### باب ما كان يقول عند هبوب الريح وينهى عن سبها

٦٥٣٦- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب قال: سمعت ابن جريج يحدثنا عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ». قالت: فإذا تخيلت<sup>(٤)</sup> السماء تغير لونه، وخرج ودخل، وأقبل وأدبر، فإذا [٢٠٦/٣] مطرت سرتى عنه. فعرفت ذلك عائشة منه فسألته، فقال: «لعله يا عائشة كما قال قوم عاد: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّطْرًا﴾»<sup>(٥)</sup>. / رواه مسلم في «الصحيح» عن أبي طاهر<sup>(٦)</sup>.

(١) الحاكم ٤٥٦/٢. وأخرجه أحمد (٢٤٣٦٩)، وأبو داود (٥٠٩٨) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخاري (٤٨٢٨، ٤٨٢٩)، ومسلم (١٦/٨٩٩).

(٣) ليس في: ص ٣.

(٤) في الأصل: «تجلت». و«تخيلت» من المخيلة بفتح الميم، وهي سحابة فيها رعد وبرق يخيل إليه أنها مطرة. غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٢١٦، ٢١٧، وصحيح مسلم بشرح النووي ١٩٦/٦، ١٩٧.

(٥) المصنف في الدعوات الكبير (٣١٧). وأخرجه النسائي في الكبرى (١٠٧٧٦) من طريق ابن وهب

به. والترمذي (٣٤٤٩)، والنسائي في الكبرى (١٠٧٧٧) من طريق ابن جريج به.

(٦) مسلم (١٦/٨٩٩).

٦٥٣٧- أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطن، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو صالح وابن بكير<sup>(١)</sup>، عن الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن ثابت بن قيس<sup>(٢)</sup> أحد بني زريق أن أبا هريرة قال. وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، أخبرنا الأوزاعي، حدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، حدثني ثابت الزرقني، أن أبا هريرة قال: أخذت الناس ريح بطريق مكة، وعمرو بن الخطاب رضي الله عنه حاج، فاشتدت عليه، فقال عمرو بن الخطاب رضي الله عنه لمن حوله: ما الريح؟ فلم يرجعوا إليه شيئاً، فبلغني الذي سأله عنه عمرو بن الخطاب رضي الله عنه من ذلك، فاستحشنت راحلتي إليه حتى أدركته، فقلت: يا أمير المؤمنين أخبرك أنك سألت عن الريح، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الريح من روح الله عز وجل، تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب، فلا تسبوا، واسألوا الله عز وجل خيرها، واستعيذوا بالله<sup>(٣)</sup> من شرها»<sup>(٤)</sup>.

(١) في س، م: «كثير». وينظر تهذيب الكمال ٤٠١/٣١.

(٢-٢) في ص ٣: «أخبرني».

(٣) في ص ٣: «به».

(٤) المصنف في الدعوات الكبير (٣١٦)، ويعقوب بن سفيان ٣٨٢/١. وأخرجه أحمد (١٠٧١٤) من طريق يونس به. وأحمد (٧٤١٣)، والنسائي في الكبرى (١٠٧٦٨)، وابن ماجه (٣٧٢٧) من طريق الأوزاعي به. وأبو داود (٥٠٩٧)، والنسائي في الكبرى (١٠٧٦٧) من طريق الزهري به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٤٢٥٠).

## باب ما كان يقول إذا رأى المطر

٦٥٣٨- أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عبيدِ الصَّفَّارِ، حدثنا مُعَاذُ بنُ الْمُثَنَّى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسْلَمَةَ<sup>(١)</sup> (ح) وأخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنِ هَانِيٍّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عمروِ الحَرَشِيِّ<sup>(٢)</sup>، [٢٠٧/٣] حدثنا القَعْنَبِيُّ، حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ بِلَالٍ، عن جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عن عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمَ الرِّيحِ وَالغَيْمِ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، وَإِذَا مَطَرَ سُرَّ بِهِ وَذَهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: «إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَذَابًا سُلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي». وَيَقُولُ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ: «رَحْمَةٌ». وَفِي رِوَايَةٍ مُعَاذٍ: سُرِّي وَذَهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنِ الْقَعْنَبِيِّ<sup>(٤)</sup>.

٦٥٣٩- أخبرنا أبو الحسنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ داوَدَ العَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُوسُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مَنْصُورِ السَّمْسَارِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيَّ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نَافِعٍ، عن القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، عن

(١) في س، م: «مسلم». وينظر تهذيب الكمال ١٦/١٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢٥٧.

(٢) في الأصل: «الجرش». وينظر الإكمال ٢/٢٣٩، وتقدم في (٤٦٥٦).

(٣) المصنف في الشعب (٩٩٤). وأخرجه ابن حبان (٦٥٨) من طريق القعنبي به.

(٤) مسلم (١٤/٨٩٩).

عائشة، أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا<sup>(١)</sup> هَنِيئًا<sup>(٢)</sup>». رواه البخاري في «الصحيح» عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك<sup>(٣)</sup>، وكذلك رواه عقیل عن نافع<sup>(٤)</sup>.

٦٥٤٠- ورواه الأوزاعي عن نافع فقال في الحديث: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا هَنِيئًا<sup>(٥)</sup>». أخبرناه أبو الحسن العلوي، أخبرنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين السمسار، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم القرشي دحيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني نافع. فذكره بزيادته<sup>(٦)</sup>. وقد استشهد البخاري بروايته<sup>(٧)</sup>، وذكر الوليد بن مسلم سماع الأوزاعي من نافع من هذا الوجه عنه، وكان يحيى بن معين يزعم أن الأوزاعي لم يسمع من نافع مولى ابن عمر<sup>(٨)</sup>.

٦٥٤١- ويشهد لقوله ما: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس

محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس يعني [٢٠٧/٣] ابن الوليد بن مزيد،

(١) صيبًا: أي مُنهمراً مُتدققاً. النهاية ٦٤/٣.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٩٧٣)، والنسائي في الكبرى (١٠٧٥٧) من طريق ابن المبارك به.

(٣) البخاري (١٠٣٢).

(٤) ذكره البخاري عقب (١٠٣٢).

(٥) في الأصل: «مرئياً».

(٦) أخرجه أحمد (٢٤٥٨٩)، والنسائي في الكبرى (١٠٧٥٤) من طريق الوليد به. وابن ماجه (٣٨٩٠)

من طريق الأوزاعي به.

(٧) البخاري عقب (١٠٣٢).

(٨) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٤/٤١٩ (٥٠٧١).

أخبرني أبي، حدثنا الأوزاعي، حَدَّثَنِي رَجُلٌ، عن نافع، أن القاسم بن محمد أخبره عن عائشة زوج النبي ﷺ. فذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ (١).

٦٥٤٢- أخبرنا أبو صالح ابن أبي طاهر العنبري، أخبرنا جدي يحيى بن منصور، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن بشر، حدثنا مسعر، عن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى سحاباً أو مخيلةً فزع، فإذا مطر قال: «اللَّهُمَّ سَيِّئاً» (٢) نافعاً (٣).

### باب ما يقول إذا سمع الرعد

٦٥٤٣- أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا أبو سهل ابن زياد القطان، حدثنا إسحاق بن الحسن الحري، حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا حجاج بن أرطاة، حَدَّثَنِي أَبُو مَطَرٍ (٤)، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا سمع الرعد والصواعق قال: «اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ» (٥).

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (١٠٧٥٥) من طريق الأوزاعي به.

(٢) في س، م: «سقياً»، وفي بعض مصادر التخريج: «صيباً».

وسيباً: أي عطاء. ويجوز أن يريد مطراً سائياً: أي جارياً. النهاية ٤٣٢/٢.

(٣) مسند إسحاق (١٥٨٠). وأخرجه أحمد (٢٤١٤٤)، والنسائي (١٥٢٢)، وابن حبان (٩٩٤) من

طريق مسعر به. وأحمد (٢٥٠٦٥)، وأبو داود (٥٠٩٩)، والنسائي في الكبرى (١٨٢٩)، وابن ماجه

(٣٨٨٩) من طريق المقدم به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٤٢٥٢).

(٤) في س، م: «مظفر». وينظر تهذيب الكمال ٢٩٨/٣٤.

(٥) أخرجه أحمد (٥٧٦٣) عن عفان به. والترمذي (٣٤٥٠)، والنسائي في الكبرى (١٠٧٦٤) من=

٦٥٤٤- أخبرنا أبو الحسن ابن أبي المعروف الفقيه، حدثنا أبو سهل بشر بن أحمد، حدثنا داود بن الحسين البيهقي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مالك بن أنس، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير، أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال: سبحان<sup>(١)</sup> الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته. ثم يقول: إن هذا الوعيد لأهل الأرض شديد<sup>(٢)</sup>.

٦٥٤٥- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا ابن عيينة قال: قلت لابن طاوس: ما كان أبوك يقول إذا سمع الرعد؟ قال: كان يقول: سبحان من سبحت له. قال [٢٠٨/٣] الشافعي رحمه الله: كأنه يذهب إلى قول الله عز وجل: ﴿وَيَسْبِغُ الرِّعْدُ بِحَمْدِهِ﴾<sup>(٣)</sup> [الرعد: ١٣].

### باب الإشارة إلى المطر

٦٥٤٦- يذكر عن عروة بن الزبير أنه قال: إذا رأى أحدكم البرق أو الودق<sup>(٤)</sup> فلا يشر إليه، وليصف ولينعت. أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا من لا أتهم،

= طريق عبد الواحد به. وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(١) في س، م: «سبحان الله»، وفي حاشية الأصل: «سبح».

(٢) مالك ٩٩٢/٢، ومن طريقه أحمد في الزهد ص ٢٠١، والبخاري في الأدب المفرد (٧٢٣).

وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (٥٥٦).

(٣) المصنف في المعرفة (٢٠٣٣)، والشافعي ٢٥٣/١. وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٧٠٠) من طريق

سفيان به.

(٤) الودق: هو المطر كله شديده وهينه. النهاية ١٦٨/٥، والتاج ٤٥٢/٢٦ (ودق).

حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُرْوَةَ بِذَلِكَ<sup>(١)</sup>.

هو في «المُسْنَدِ» الَّذِي خَرَّجَهُ ابْنُ مَطَرٍ، وَسَمِعَنَاهُ مِنْ أَبِي زَكْرِيَا وَغَيْرِهِ<sup>(٢)</sup>: سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَوَيْمِرٍ عَنْ عُرْوَةَ<sup>(٣)</sup>. وَفِي «المَبْسُوطِ» الَّذِي سَمِعَنَاهُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ: ابْنُ عَوَيْمِرٍ<sup>(٤)</sup>.

٦٥٤٧- وَالصَّحِيحُ رِوَايَةُ أَبِي سَعِيدٍ؛ فَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوَيْمِرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ فَأَشْرَتْ بِيَدِي إِلَى السَّحَابِ فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْفَسَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ اللَّوْلُؤِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، حَدَّثَنِي جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ. فَذَكَرَهُ<sup>(٥)</sup>.

قال أبو داود: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى<sup>(٦)</sup> أَنْ يُشَارَ إِلَى الْمَطَرِ. هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ مُرْسَلًا<sup>(٧)</sup>.

(١) المصنف في المعرفة (٢٠٣٤)، والشافعي ١/٢٥٣.

(٢) بعده في م: «عن».

(٣) المصنف في بيان خطأ من أخطأ على الشافعي ص ١٢٤.

(٤) مسند الشافعي (٤٩٦ - شفاء العي)، ومن طريقه المصنف في بيان خطأ من أخطأ على الشافعي

ص ١٢٥.

(٥) مراسيل أبي داود (٥٢٩).

(٦) بعده في م: «عن».

(٧) مراسيل أبي داود (٥٣٠).

٦٥٤٨- / وَقَدْ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا الْكُدَيْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ يَعْنِي أَبُو عَاصِمٍ: وَأَفَادَنِيهِ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُشَارَ إِلَى الْمَطَرِ<sup>(١)</sup>.  
وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ ضَعِيفٍ<sup>(٢)</sup>.

### بَابُ [٣/٢٠٨ظ] مَا جَاءَ فِي الرَّعْدِ

٦٥٤٩- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ، أَنَّ مُجَاهِدًا كَانَ يَقُولُ: الرَّعْدُ مَلَكٌ، وَالْبَرْقُ أَجْنِحَةُ الْمَلِكِ يَسْقَنُ السَّحَابَ. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَا أَشْبَهَ مَا قَالَ مُجَاهِدٌ بظَاهِرِ الْقُرْآنِ<sup>(٣)</sup>.

٦٥٥٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الصَّلْتِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَيَسِيحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ﴾ [الرعد: ١٣]. قَالَ: مَلَكٌ يَزْجُرُ السَّحَابَ كَمَا يَزْجُرُ الْحَادِي الْإِبِلَ<sup>(٤)</sup>.

(١) قال الذهبي ٣/١٢٩١: الكديمي ليس بثقة.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٤٩١٨) عن ابن جريج مرسلًا. وأبو داود في المراسيل (٥٣١) عن عبيد الله بن أبي جعفر مرسلًا.

(٣) المصنف في المعرفة (٢٠٣٥)، والشافعي ١/٢٥٤.

(٤) أخرجه صالح في مسائله (٤٥٩)، وعنه الخرائطي في المنتقى (٥٦٤) من طريق ابن أبي زائدة به.

وروي فيه عن عليٍّ رضي الله عنه :

٦٥٥١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا ابن مهدي، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي محمد الهاشمي، عن أبيه، عن عليٍّ قال: الرَّعْدُ مَلَكٌ، والْبَرْقُ مِخْرَاقٌ <sup>(١)</sup> مِنْ حَدِيدٍ <sup>(٢)</sup>.

٦٥٥٢- ورواه حسن بن موسى الأشيب، عن حماد بن سلمة، عن المغيرة بن مسلم مولى الحسن بن عليٍّ، عن أبيه، أن عليًّا رضي الله عنه قال: الرَّعْدُ الْمَلَكُ. أخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد قالا: حدثنا أبو العباس، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا حسن بن موسى. فذكره <sup>(٣)</sup>.

٦٥٥٣- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر القطان، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا روح، حدثنا الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن أشوع، عن ربيعة بن الأبيض، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: البرق مخاريق الملائكة <sup>(٤)</sup>.

### بَابُ كَثْرَةِ الْمَطَرِ وَقَلَّتِهِ

٦٥٥٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل ابن إبراهيم،

(١) مَخْرَاقٌ: والجمع مَخَارِيقٌ، وهو ثوب يقتل يتضارب به، ثم يقال للسيوف الخفاف: مخاريق. أراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه. ينظر الفائق ١/٣٦٣، والنهاية ٢/٢٦٠.  
(٢) العلل ومعرفة الرجال (٥٦٣٧).

(٣) العلل ومعرفة الرجال (٥٦٣٩). وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١/٣٦٣ من طريق حماد به.

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١/٣٦٢، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٩٠) من طريق سفيان به.

حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ، عن سُهَيْلٍ، عن أبيه، عن أبي [٢٠٩/٣] هريرةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَتْ السَّنَةُ<sup>(١)</sup> بِالْأَلَّا تُمَطَّرُوا، وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ تُمَطَّرُوا وَتُمَطَّرُوا وَلَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ شَيْئًا»<sup>(٢)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ قُتَيْبَةَ<sup>(٣)</sup>.

٦٥٥٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَكْتُومٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا عَامٌ بِأَمْطَرَ مِنْ عَامٍ، وَلَا هَبَّتْ جَنُوبٌ<sup>(٤)</sup> إِلَّا سَالَ وَاِدَى»<sup>(٥)</sup>. كَذَا رَوَى مَرْفُوعًا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَالصَّحِيحُ مَوْقُوفٌ.

٦٥٥٦- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الرَّكِينِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ: مَا عَامٌ بِأَكْثَرَ مَطَرًا مِنْ عَامٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ<sup>(٦)</sup> يُحَوِّلُهُ كَيْفَ يَشَاءُ.

(١) السَّنَةُ: القحط والجذب. معالم السنن ٣٣٩/٤.

(٢) أخرجه أحمد (٨٥١١) من طريق سهيل به.

(٣) مسلم (٢٩٠٤).

(٤) الجنوب: الريح التي تهب من الجنوب. ينظر المعجم الكبير ٥٦٩/٤ (ج ن ب).

(٥) أخرجه ابن حبان في الثقات ٤٦٢/٨، وأبو نعيم في الحلية ٢٠٨/٧ من طريق شعبة به دون الشطر الثاني منه.

(٦) (٦ - ٦) في ص ٣: «يجعله حيث».

٦٥٥٧- وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّارُ، حدثنا محمد بن عبد المَلِكِ، حدثنا يزيدُ هو ابنُ هارونَ، أخبرنا سُلَيْمانُ يَعْنِي التَّيْمِيَّ، عن الحسنِ بنِ مُسْلِمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما منَ عامٍ بأقلَّ مَطَرًا منَ عامٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ. ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾<sup>(١)</sup> [الفرقان: ٥٠].

### باب: أى ریح يَكُونُ بها المَطَرُ؟

٦٥٥٨- أخبرنا أبو عليّ الحسين بن محمد الرّوذباري، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمّويه العسكريّ بالبصرة، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «نُصِرْتُ بالصُّبَا، وَأُهْلِكَتُ عَادٌ بالدَّبُورِ»<sup>(٢)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [٢٠٩/٣] ظ في «الصحيح» عن آدم بن أبي إياس، وأخرجه مسلمٌ من حديثِ شُعْبَةَ<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في المطر والرعد والبرق (٢٤)، وابن جرير في تفسيره ٤٦٨/١٧، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٥٢٤٧) من طريق سليمان به.

(٢) الصُّبَا: هي الریح الشرقية، والدَّبُور: هي الریح الغربية. وينظر صحيح مسلم في شرح النووى ٦/١٩٨، ١٩٧.

والحديث أخرجه أحمد (٢٠١٣)، والنسائي في الكبرى (١١٦١٧) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٣٢٠٥)، ومسلم (١٧/٩٠٠).

٦٥٥٩- و حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ يُوْسُفَ إِمْلاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادِ الْبَصْرِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الزَّعْفَرَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأَهْلِكْتُ عَادًا بِالذَّبُورِ»<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ<sup>(٢)</sup>.

٦٥٦٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلِ ابْنُ زِيَادِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَقَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَكَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنْ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً مُجَابًا﴾ [النبا: ١٤]، قَالَ: يَبْعَثُ اللَّهُ الرِّيحَ فَتَحْمِلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ، فَتَمُرُّ<sup>(٣)</sup> فِي السَّحَابِ حَتَّى تَدْرُكُمَا تَدْرُ اللَّفْحَةَ<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ تَبْعَثُ مِنَ السَّمَاءِ أَمْثَالَ الْعِزَالِي فَتَضْرِبُهُ الرِّيحُ فَيَنْزِلُ مُتَفَرِّقًا<sup>(٥)</sup>.

٦٥٦١- وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو وَغَيْرُهُمَا قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ، أَخْبَرَنَا

(١) المصنف في الدلائل ٤٤٨/٣. وأخرجه أحمد (١٩٥٥)، والنسائي في الكبرى (١١٥٢٦) من طريق

أبي معاوية به. والنسائي في الكبرى (١١٤٦٧) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٩٠٠/...) .

(٣) في الأصل: «فيمر» .

(٤) في ص ٣: «الناقعة» . واللفحة: الناقعة المرية، وهي التي تمرى، أي: التي تحلب، وجمعها لقاخ.

معالم السنن ٥٧/٢ .

(٥) أخرجه الطبراني (٩٠٨٠) من طريق أبي عوانة به. وابن جرير في تفسيره ٤٣/١٤، والخرائطي في

مكارم الأخلاق (١٠٠٧) من طريق الأعمش به.

الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو،  
عَنْ قَيْسِ بْنِ سَكْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ  
فَتَحْمِلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ، فَتَمُرُّ فِي السَّحَابِ حَتَّى تَدْرُ كَمَا تَدْرُ اللَّفْحَةُ ثُمَّ  
تُمْطِرُ<sup>(١)</sup>.

٦٥٦٢- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ قَالَ: قَالَ  
الشَّافِعِيُّ: وَبَلَّغَنِي أَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَبَّتْ جَنُوبٌ إِلَّا أَسَالَتْ  
وَادِيًا». قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ خَلَقَهَا تَهْبٌ نُشْرًا<sup>(٢)</sup> بَيْنَ يَدَيِ  
رَحْمَتِهِ مِنَ الْمَطَرِ<sup>(٣)</sup>.

٦٥٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [٣/٢١٠] يَوْسُفَ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ  
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادِ الْبَصْرِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ  
ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ جُعْدَبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ مِخْرَاقٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ فِي الْجَنَّةِ  
رِيحًا بَعْدَ الرِّيْحِ بِسَبْعِ سِنِينَ، مِنْ دُونِهَا بَابٌ مُغْلَقٌ، وَإِنَّمَا تَأْتِيكُمْ الرُّوحُ<sup>(٤)</sup> مِنْ خَلَلِ ذَلِكَ  
الْبَابِ، وَلَوْ فَتِحَ ذَلِكَ الْبَابُ لَأَذْرَتْ<sup>(٥)</sup> مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، وَهِيَ عِنْدَ اللَّهِ

(١) المصنف في المعرفة (٢٠٤٨)، والشافعي ١/٢٥٤، ٢٥٥.

(٢) في س: «بزي»، وفي م: «بشري».

(٣) المصنف في المعرفة (٢٠٤٧)، والشافعي ١/٢٥٤.

(٤) الرُّوح: نسيم الريح. النهاية ٢/٢٧٢.

(٥) في الأصل، م: «لأذرت». بالبدال المهملة. ومعنى أذرت: أطارت. ينظر العين ٨/١٩٤، والنهاية

الأزيب، «وهي فيكم»<sup>(١)</sup> الجنوب»<sup>(٢)</sup>.

٦٥٦٤- أخبرنا أبو عثمان سعيد بن العباس<sup>(٣)</sup> بن محمد بن علي القرشي الهروي في طريق مكة على شط الفرات، أخبرنا أبو القاسم منصور بن العباس ابن منصور، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا المغيرة ابن عبد الرحمن المخزومي، حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال: سمعت سلمة بن الأكواع رفته إن شاء الله تعالى، أنه كان إذا اشتدت الريح يقول: «اللهم لقمحا لا<sup>(٤)</sup> عقيما<sup>(٥)</sup>».

/باب ما جاء في سب الدهر/

٣٦٥/٣

٦٥٦٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا هشام، عن محمد هو ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الدهر؛ فإن الله

(١ - ١) في س، م: «وهو عندكم».

(٢) أخرجه الحميدي (١٢٩) من طريق سفيان به. وقال الذهبي ٣/١٢٩٢: إسناده صالح، ولم يخرجوا لابن مخراق شيئا.

(٣) في س، م: «العاص». وتقدمت ترجمته في (٤٩٣٥).

(٤) في ص ٣، م: «ولا».

(٥) لقمحا: أي حاملاً للماء كاللقحة من الإبل. وعقيماً: لا ماء فيها كالعقيم في الحيوان. فيض القدير

١٢٨/٥، والنهاية ٤/٢٦٢، وتاج العروس ٧/٩٣ (ل ق ح).

والحديث أخرجه الطبراني (٦٢٩٦) من طريق أحمد بن عبدة به. والحاكم ٤/٢٨٥، ٢٨٦ من طريق المغيرة به.

هو الدهر»<sup>(١)</sup>. أخرجه مسلم في «الصحيح» من حديث هشام بن حسان وغيره<sup>(٢)</sup>.

قال الشافعي في رواية حرملة: وإنما تأويله والله أعلم، أن العرب كان شأنها أن تدم الدهر وتسبه عند المصائب التي تنزل بهم؛ من موت أو هرم أو تلف أو غير ذلك، فيقولون: إنما يهلكنا الدهر، وهو الليل والنهار وهما الفتان<sup>(٣)</sup> والجديدان، فيقولون: [٢١٠/٣] أصابتهم قوارع الدهر، وأبادهم الدهر. فيجعلون الليل والنهار اللذين يفعلان ذلك فيدثمون الدهر، فإنه الذي يفينا ويفعل بنا، فقال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الدهر». على أنه<sup>(٤)</sup> يفنيكم والذي يفعل بكم هذه الأشياء؛ فإنكم إذا سببتم فاعل هذه الأشياء وإنما تسبوا<sup>(٥)</sup> الله تبارك وتعالى، فإن الله فاعل هذه الأشياء<sup>(٦)</sup>.

قال الشيخ: وطرق هذا الحديث وما حفظ بعض روايته من الزيادة فيه دليل على صحة هذا التأويل.

(١) أخرجه أحمد (١٠٣٦٧) من طريق هشام به. وأحمد (٧٦٨٢)، ومسلم (٦/٢٢٤٧) من طريق ابن سيرين به.

(٢) مسلم (٥/٢٢٤٦، ٨/٢٢٤٧).

(٣) في الأصل: «الفتيان». وفي س: «العتيان».

والفتان مثنى الفتة: الساعة من الزمان، وأيضاً: الطرف من الدهر كالفينة. التاج ٥١٩/٣٥ (ف ن ن).

(٤) بعده في م: «الذي».

(٥) كذا في النسخ. وهي لغة عند العرب معروفة وصحيحة يحذفون النون من الأفعال الخمسة مطلقاً.

ينظر همع الهوامع ٢٠١/١، وصحيح مسلم بشرح النووي ٣٦/٢.

(٦) المصنف في المعرفة عقب (٢٠٥١).

٦٥٦٦- حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف فى آخرين قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنى يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول (ح) وأخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا عبيد ابن شريك وابن ملحان قالا: حدثنا ابن بكير، حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: يسب ابن آدم الدهر، وأنا الدهر؛ بيدي الليل والنهار»<sup>(١)</sup>. رواه البخارى فى «الصحيح» عن يحيى بن بكير، ورواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب<sup>(٢)</sup>.

٦٥٦٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر ابن إسحاق، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدى، حدثنا سفيان، حدثنا الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: يؤذنى ابن آدم [٢١١/٣]، يسب الدهر، وأنا الدهر؛ بيدي الأمر أقلب الليل والنهار»<sup>(٣)</sup>. رواه

(١) المصنف فى الآداب (٥٨٠) عن عبد الله بن يوسف به. وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١٤٨٦) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (٦١٨١)، ومسلم (١/٢٢٤٦).

(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٦٩٦)، والحميدى (١٠٩٦). وأخرجه أحمد (٧٢٤٥)، وأبو داود (٥٢٧٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٦٨٧) من طريق سفيان به.

البخاري في «الصحيح» عن الحميدي<sup>(١)</sup>.

٦٥٦٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان بن عيينة قال: كان أهل الجاهلية يقولون: إنَّ الدهر هو الذي يهلكنا، هو الذي يميتنا ويحيينا. فردَّ الله عليهم قولهم. قال الزهري عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يقول الله تبارك وتعالى: يُؤذِنِي ابْنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ؛ أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ، فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا». وتلا سفيان هذه الآية: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾<sup>(٢)</sup> [الجاثية: ٢٤]. رواه مسلم في «الصحيح» عن إسحاق بن إبراهيم دون قول سفيان<sup>(٣)</sup>.

(١) البخاري (٤٨٢٦).

(٢) الحاكم ٤٥٣/٢. وأخرجه ابن حبان (٥٧١٥) من طريق إسحاق به.

(٣) مسلم (٢/٢٢٤٦).

## جماع أبواب تارك الصلاة

باب ما جاء في تكفير من ترك الصلاة عمدا من غير عذر

٦٥٦٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن حجاج ومحمد بن عبد السلام قالا: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا جرير (ح) وأخبرنا أبو صالح ابن أبي طاهر، أخبرنا جدي يحيى ابن منصور، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا قتيبة / بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان قال: سمعت جابرا يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ»<sup>(١)</sup>. رواه مسلم في «الصحيح» عن يحيى بن يحيى<sup>(٢)</sup>.

٦٥٧٠- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا المَجَوَزُ وهو الحسن بن سهل، [٢١١/٣ ظ] حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْكُفْرِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ»<sup>(٣)</sup>.

٦٥٧١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن

(١) أخرجه الترمذى (٢٦١٨) عن قتيبة به. ومسلم (١٣٤/٨٢) من طريق جرير به. وأحمد (١٤٩٧٩)،

والترمذى (٢٦١٩) من طرق عن الأعمش به.

(٢) مسلم (١٣٤/٨٢).

(٣) أخرجه النسائى (٤٦٣) من طريق ابن جريج به. وأحمد (١٥١٨٣)، وأبو داود (٤٦٧٨)، والترمذى

(٢٦٢٠)، وابن ماجه (١٠٧٨) من طرق عن أبي الزبير به.

يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشُّرْكِ وَالْكَفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ»<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي غَسَّانَ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ بِهَذَا اللَّفْظِ<sup>(٢)</sup>.

٦٥٧٢- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ الصَّقَّارُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ»<sup>(٣)</sup>. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ.

٦٥٧٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْمُؤَدِّدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو بَكْرِ ابْنُ خَنْبِ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ؛ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ

(١) المصنف في الصغير (١٢٠٩).

(٢) مسلم (٨٢/...).

(٣) أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٨٩٢)، وأبو يعلى (١٧٨٣)، والآجزي في الشريعة (٢٦٥)، والطبراني في الصغير ١/١٣٤ من طريق أبي الربيع الزهراني به.

كُفِّرَ». وفي حديثِ عليٍّ: قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. والباقي سَوَاءٌ<sup>(١)</sup>. ورؤينا عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنه قال: لا حَظَّ في الإسلامِ لمن تَرَكَ الصَّلَاةَ<sup>(٢)</sup>. [٢١٢/٣] وعن عليٍّ رضي الله عنه: مَنْ لَمْ يُصَلِّ فهو كَافِرٌ<sup>(٣)</sup>. وعن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ: مَنْ لَمْ يُصَلِّ فلا دينَ له<sup>(٤)</sup>.

**بَابُ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهَذَا الْكُفْرِ كُفْرٌ يُبَاحُ بِهِ دَمُهُ، لَا كُفْرٌ يَخْرُجُ بِهِ عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، إِذَا لَمْ يَجْعَدْ وُجُوبَ الصَّلَاةِ**

٦٥٧٤- أخبرنا أبو عليّ الرّوذباريّ، أخبرنا محمد بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بنُ حَرَبِ الواسطيّ، حدثنا يزيد، أخبرنا محمد بنُ مُطَرِّفٍ، عن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن عبدِ اللهِ الصَّنَابِجِيِّ قال: زَعَمَ أبو محمدٍ أَنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ، فَقَالَ عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ رضي الله عنه: كَذَبَ أبو محمدٍ، أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللهُ، مَنْ أَحْسَنَ وَضَوْءَهُنَّ، وَصَلَّاهُنَّ لَوَقْتِهِنَّ، وَأَتَمَّ زُكُوعَهُنَّ<sup>(٥)</sup> وَخُشُوعَهُنَّ، كَانَ لَهُ

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩٣٧)، والترمذي (٢٦٢١)، وابن ماجه (١٠٧٩) من طريق علي بن الحسن بن شقيق به، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وأحمد (٢٣٠٠٧) عن زيد بن الحباب به. والنسائي (٤٦٢)، وابن حبان (١٤٥٤) من طريق الحسين بن واقد به.

(٢) عبد الرزاق (٥٠١٠)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٩٢٣).

(٣) المصنف في الشعب (٤٢)، وابن أبي شيبة (٧٧١٤)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٩٣٣).

(٤) المصنف في الشعب (٤٣)، وابن أبي شيبة (٣٠٩١٤)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٩٣٦)، (٩٣٧).

(٥) بعده في م: «وسجودهن».

على الله عهدٌ أن يَغْفِرَ له، ومن لم يفعلْ فليس له على الله عهدٌ، إن شاء غَفَرَ له وإن شاء عَذَّبَهُ»<sup>(١)</sup>.

٦٥٧٥- / أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو عبد الله محمدُ بنُ ٣٦٧/٣ يعقوبَ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيْبَةَ، حدثنا عبدُ الله بنُ محمدٍ المُسَدِّيُّ، حدثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمَارَةَ، حدثنا شُعْبَةُ، عن واقدِ بنِ محمدٍ يَعْنِي ابْنَ زَيْدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عن ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عن عبدِ اللَّهِ المُسَدِّيِّ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ [٣/٢١٢ظ] عن شُعْبَةَ<sup>(٣)</sup>.

٦٥٧٦- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار الشكري ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق (ح) وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دُرستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سلمة بن شبيب وعلي بن عبد الله قالوا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن

(١) أبو داود (٤٢٥). وتقدم تخريجه في (٣٢٠٩). وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٤١٠).  
(٢) المصنف في الصغرى (١٢٠٧). وأخرجه ابن حبان (١٧٥) من طريق حرمي بن عماره به، وتقدم في (٥٢٠٧).

(٣) البخاري (٢٥)، ومسلم (٣٦/٢٢).

الزهرى، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عبدة الله بن عدي بن الخيار، أن عبد الله بن عدي الأنصاري حدثه أن رسول الله ﷺ بينا هو جالس بين ظهراني الناس جاء رجل يستأذنه أن يسأره فأذن له، فسأره في قتل رجل من المنافقين يستأذنه فيه، فجهر رسول الله ﷺ بكلامه فقال: «أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟». قال: بلى، ولا شهادة له. قال: «أليس يشهد أن محمداً رسول الله؟». قال: بلى، ولا شهادة له. قال: «أليس يوصي؟». قال: بلى، ولا صلاة له. قال: «أولئك الذين نهيت عن قتلهم»<sup>(١)</sup>. لفظ حديث القطان.

٦٥٧٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، حدثنا مسدد وسليمان بن داود العتكي قالوا: حدثنا حماد بن زيد، عن المعلى بن زياد وهشام بن حسان، عن الحسن، عن ضبة بن محصن، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ تَعْرِفُونَ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ- قَالَ سُلَيْمَانُ: قَالَ هِشَامٌ: بِقَلْبِهِ- فَقَدْ بَرِيءٌ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ، لَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ». فقيل: يا رسول الله، أولا نقاتلهم؟ قال: «لا ما [٢١٣/٣] صلوا»<sup>(٢)</sup>. رواه مسلم

(١) يعقوب بن سفيان ٢٦٢/١، وعبد الرزاق (١٨٦٨٨)، ومن طريقه أحمد (٢٣٦٧١)، وابن حبان (٥٩٧١). وقال الذهبي ٣/١٢٩٥، ١٢٩٦: هذا حديث جيد الإسناد من أمالي عبد الرزاق، ولم يخرجوه في الستة. وقال الهيثمي في المجمع ١/٢٤: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وسيأتي في (١٦٩٠٨) سنداً ومتنا.

(٢) المصنف في المعرفة (٥٠٠٨)، وأبو داود (٤٧٦٠). وأخرجه أحمد (٢٦٥٢٨)، والترمذي (٢٢٦٥) من طريق هشام بن حسان به. وسيأتي في (١٦٦٩٨).

فى «الصحيح» عن أبى الرِّبيعِ سُلَيْمانَ بنِ داودَ<sup>(١)</sup>.

o b e i k a n d i . c o m

---

(١) مسلم (١٨٥٤/٦٤).